

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس



مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

الاستراتيجيات المواجهة لدى جنوح الأحداث

بمؤسسة إعادة التربية قالمة

تحت إشراف:

- الدكتور بهتان عبد القادر

إعداد الطلبة:

- بوقنسوس امنة

- شتيح صبرينة

- غداة سارة

السنة الجامعية 2016/2017

شكر و عرفان

أولا نشكر الله العلي العظيم على توفيقه لنا لانجاز هذا البحث العلمي

كما نتقدم بالشكر الجزيل والخالص الى الأستاذ الفاضل د. بهتان عبد القادر" الذي أشرف على هذا

العمل

الذي لم يبخل علينا بمجهوداته وتوجيهاته ونصائحه القيمة

وجميع أساتذة قسم علم النفس الذين قدموا لنا يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهدي هذا العمل المتواضع الى ابي الذي لم يبخل علي يوما بشيء

والى أمي التي رودتني بالحنان المحبة أقول لهم أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف

الاطلاع

والى اخوتي وأسرتي جميعا والى كل من علمني حرفا وعلمني النجاح والصبر والى كل من كانوا

يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم لارضائي والعيش في هناء احبكم حبا لو مر

على ارض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة

الى الأستاذ المشرف بهتان عبد القادر الذي كان بمثابة قدوة لنا ودرب نجاحنا

والى أعز صديق "حليم"ساندني في دراستي وشجعني وساعدني وعلمني الصمود مهما تبدلت الظروف

الصفحة	الفهرس
.	شكر وتقدير
.	الإهداء
.	ملخص الدراسة
أ- ب	المقدمة العامة
الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة	
14	1- الاشكالية
15	2-الفرضيات
15	3-أسباب اختيار الموضوع
16	4-أهمية و أهداف الدراسة
16	5-تحديد المفاهيم
18	6-الدراسات السابقة
24	7-تعقيب عن الدراسات السابقة
الجانب النظري	
الفصل الأول : استراتيجيات المواجهة	
28	تمهيد
29	1- مفهوم المواجهة
31	2- وظائف استراتيجيات المواجهة
32	3- مميزات استراتيجيات المواجهة
35	4- العوامل المؤثرة في استراتيجيات المواجهة
37	5- النماذج المفسرة لاستراتيجيات المواجهة
43	6- استراتيجيات المواجهة المركزة حول المشكل و الانفعال
45	7- عملية التفاعل بين المشكل و الانفعال
47	خلاصة
الفصل الثاني : جنوح الاحداث	
49	تمهيد
50	1- تعريف جنوح الاحداث
53	2- انماط جنوح الاحداث

56	3- عوامل جنوح الاحداث
70	4- نظريات جنوح الاحداث
75	5- اعراض و سمات مميزة للجانح
77	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة	
80	تمهيد
81	1- منهج البحث
81	2- مكان إجراء الدراسة
82	3- عينة البحث
82	4- أدوات الدراسة
86	5- طريقة اجراء الدراسة
87	6- خلاصة
الفصل الرابع : عرض النتائج و مناقشتها	
90	1- الحالة الأولى
97	2- الحالة الثانية
103	3- الحالة الثالثة
109	4- الحالة الرابعة
115	5- الحالة الخامسة
120	6- الحالة السادسة
126	7- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
131	8- استنتاج العامة
132	خاتمة
.	قائمة المراجع
.	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
95	جدول يوضح نتائج الحالة الأولى في مقياس استراتيجيات المواجهة	1
101	جدول يوضح نتائج الحالة الثانية في مقياس استراتيجيات المواجهة	2
108	جدول يوضح نتائج الحالة الثالثة في مقياس استراتيجيات المواجهة	3
113	جدول يوضح نتائج الحالة الرابعة في مقياس استراتيجيات المواجهة	4
119	جدول يوضح نتائج الحالة الخامسة في مقياس استراتيجيات المواجهة	5
124	جدول يوضح نتائج الحالة السادسة في مقياس استراتيجيات المواجهة	6

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
.	1. دليل المقابلة العيادية للحالات	1
.	2. اختبار بولهان Poulhane	2

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: الاستراتيجيات المواجهة لدى جنوح الأحداث

المنهج: المنهج العيادي.

أدوات البحث: استعملنا المقابلة الموجهة واختبار بولهان

كيفية استعمال أدوات البحث: إجراء المقابلة الموجهة ثم تطبيق اختبار بولهان.

عينة الدراسة: تمثلت عينة البحث في ستة (6) حالات جانحين.

فرضية الدراسة: يستخدم جنوح الأحداث استراتيجيات مختلفة لمواجهة الضغط النفسي

يستخدم الحدث الجانح استراتيجيات مرتكزة على حل الانفعال لمواجهة الضغط النفسي

يستخدم الحدث الجانح استراتيجيات مرتكزة على حل المشكل لمواجهة الضغط النفسي

نتائج الدراسة: وجدنا أن جنوح الأحداث يستخدمون استراتيجيات مختلفة لمواجهة الضغط النفسي

حول الانفعال وحل المشكل

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات المواجهة، جنوح الأحداث

Résumé :

L'étude : Les stratégies d'adaptation de la délinquance juvénile

Méthode : on utilise dans cette recherche l'approche clinique.

Les 'outils de la recherche : Nous avons utilisé l'entrevue et un test orienté paulhane

Procédure de la recherche : Réalisé l'entrevue et puis appliquer la procédure de test Poulhane

Echantillon : L'échantillon de recherche a consisté à six (6) cas de mineurs

L'hypothèse : La délinquance juvénile utilise différentes stratégies pour faire face au stress

L'événement est utilisé Delinquent basé sur la solution d'émotion pour faire face aux stratégies de stress psychologique

L'événement est utilisé Delinquent basé sur la résolution du problème pour faire face aux stratégies de stress psychologique

Les Résultats: Nous avons constaté que la délinquance juvénile utilisent différentes stratégies pour faire face à la pression psychologique sur l'émotion et de résoudre le problème

Les mots clés: Les stratégies d'adaptation, la délinquance juvénile

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية معقدة، تهدد أمن وسلامة المجتمع، كما تهدد كيانه ومستقبل أجياله، إذا تعد سلوكا مضادا ومخالفا لقيم ومعايير المجتمع، نظرا لكونها تمس فئة عمرية مهمة من فئات السكان ألا وهي فئة الأطفال الصغار والمراهقين الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة، فهم عماد المستقبل وأمل المجتمع والعمود الفقري له، فإن جنوحهم ضرر على انفسهم وعلى غيرهم كما يصيب البدن والعقل والعواطف ويؤثر كذلك على علاقات الألفة والود والسلام بين الناس، ويصيب العمل والانتاج بالفقر والتعطل فيصبحون قوى معطلة يعيشوا عالة على المجتمع وذويهم ويعود ذلك في الغالب إلى عدة عوامل، منها، ما يتعلق بشخصية الحدث ذاته ومنها ما يتعلق بالوسط الخارجي المحيط به بحيث تتفاعل مجموعة من هذه العوامل مؤدية إلى انحراف الحدث وأن توافر عامل واحد من هذه العوامل لدى الحدث قد لا يكفي في أغلب الأحيان للتسبب في انحرافه ما لم يشرك معه بعض عوامل الجنوح الأخرى.

إن هذه الفئة ألا وهي فئة الجانحين تعمل على مواجهة معترك الحياة بمختلف الآليات والأساليب لاتخاذ القرارات لمواجهة كافة العوائق والأحداث التي قد تعترضه طريقهم في المستقبل وهذه الاستراتيجيات لمواجهة تعتبر مجموعة من العمليات التي يصنعها الحدث الجامح بينه وبين الحدث الضاغط كمهدد من أجل التحكم والتحمل أو التقليل من تأثيره.

ونظرا لأهمية الموضوع فمننا بهذه الدراسة حول استراتيجيات المواجهة لدى جنوح الأحداث وتم تقسيم البحث إلى:

الفصل التمهيدي: ويضم الاطار العام للإشكالية الذي يمثل مدخل إلى الدراسة، الفرضيات، اسباب اختيار الموضوع، وأهمية واهداف البحث، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، ثم تعقيب على دراسات سابقة وينقسم البحث على جانب نظري ويشمل على:

الفصل الأول: استراتيجيات المواجهة، المميزات، العوامل المؤثرة فيها النماذج المفسرة لها، وكذا استراتيجيات المواجهة المركزة حول المشكل والانفعال، ثم تطرقنا إلى عملية التفاعل بينهما.

الفصل الثاني: تعريف جنوح الأحداث، أنماطه، عوامله، نظريات جنوح الأحداث، ثم الأعراض والسمات المميزة للجانح.

أما الجانب التطبيقي: فيتضمن ما يلي:

الفصل الثالث: الخاص بالمنهجية حيث استعرضنا المنهج المعتمد الذي ارتأينا أنه الأنسب لأغراض دراستنا وهو المنهج (الكلينيكي)، ثم تليها الخطوات التي اتبعناها في الجانب الميداني من مكان إجراء البحث، عينة البحث، وكذا أدوات البحث، طريقة إجراء البحث.

الفصل الرابع: خصص لعرض وتحليل الحالات ومناقشة النتائج، ويضم الاستنتاج العام الذي يخص النتائج التي حصلنا عليها.

وفي الأخير تم وضع خاتمة البحث، قائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي: الإطار العام لدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهمية و أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم
- 6- الدراسات السابقة
- 7- تعقيب عن الدراسات السابقة

1- الإشكالية

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من أخطر المشكلات الاجتماعية، التي تثير الخوف والقلق في نفوس أفراد مختلف المجتمعات، وتنتشر هذه الأخيرة لدى الأطفال (المراهقين)، دون السن 18 سنة، حيث تتمثل في مظاهر السلوك الغير السوي، والغير متوافق والمخالف للقيم والمعايير الاجتماعية من تشرد، سرقة، وتعاطي المخدرات، الهروب من المنزل...، وغيرها من السلوكات الانحرافية، التي يرتكبها المراهق وخاصة في مرحلة عمرية حساسة ومهمة، والتي نعني بها مرحلة المراهقة، والتي يكون فيها التاريخ بين الطفولة والنمو، وهي مرحلة يتم فيها النضج في كافة مظاهره (سواء جوانب شخصية، والنضج الجسمي، والعقلي، وكذا الانفعالي...) لذا وجود أي خلل في هذه المرحلة يؤدي إلى الانحراف وبالتالي غلى الجنوح.

وفيما يخص جنوح الأحداث، فإن هذه الفئة تستخدم استراتيجيات معينة لمواجهة المواقف الضاغطة، من توتر وقلق وإحباط، اكتئاب...، بسبب ظروفهم، مما جعلهم يستجيبوا باستعمال استراتيجيات معينة من بينها: الانسحاب، الرفض، مشاعر القلق، الشعور الذنب، الخجل، الهروب، اللجوء إلى التذمر والشكوى...

ونظرا لأهمية موضوع استراتيجيات المواجهة لدى جنوح الأحداث، تم اختيار هذا الموضوع، للتعلم فيه ودراسته، حيث سنقوم في دراستنا هذه محاولة الكشف عن استراتيجيات المواجهة التي يستعملها جنوح الحداث لمواجهة الضغوطات، وتظهر هذه الأخيرة (الضغوطات بمستويات مختلفة بين المرتفع والمنخفض عند التعرض لمواقف ومصادر مختلفة، مما يجعلها تستخدم استراتيجيات خاصة للمواجهة والتعامل مع الضغوطات، سواء كانت هذه الاستراتيجيات تركز على حل المشاكل أو كانت مركزة على الانفعال.

ومنه نطرح التساؤل التالي:

ما هي طبيعة استراتيجيات المواجهة التي يستعملها جنوح الأحداث لمواجهةهم للضغط؟

2- الفرضيات

2-1- الفرضية العامة

يستخدم الحدث الجانح استراتيجيات مختلفة لمواجهة الضغط النفسي.

2-2- الفرضيات الجزئية

- يستخدم الحدث الجانح استراتيجيات مرتكزة على الانفعال لمواجهة الضغط النفسي.
- يستخدم الحدث الجانح استراتيجيات مرتكزة على حل المشكل لمواجهة الضغط النفسي.

3- أسباب اختيار الموضوع

- تم اختيار الموضوع من أجل التعرف إلى الأسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث.
- التعرف على طبيعة استراتيجيات المواجهة التي يستعملها الحدث الجانح.
- الكشف عن المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الجانح.
- وبحكم طبيعة الموضوع الذي نال اهتماما من طرف العديد من الباحثين الأجانب على ضعف الدراسات من ناحية البلدان العربية.
- قلة المراجع الكافية باللغة العربية التي تغطي الموضوع.
- إثراء الجانب العلمي للموضوع.

4- أهمية وأهداف البحث

- الكشف عن استراتيجيات المواجهة لدى الحدث الجانح.
- التعرف على المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الجانح.
- محاولة توضيح الأسباب المؤدية إلى جنوح الأحداث لتفادي انتشار هذه الظاهرة داخل المجتمع.
- وضع أسس العلاج المناسب واستراتيجية وقائية للتخفيف منها.
- الاحاطة بالظاهرة والتنبؤ بآثارها المستقبلية.

5- تحديد المفاهيم

5-1- استراتيجيات المواجهة:

- أ- لغة: يشير المصطلح إلى مواجهة وضعية ما، عن طريق توظيف استراتيجيات تكيفية التي تظهر نتيجة، على إعادة تقييم المشكلة مع الأخذ بعين الاعتبار مصادر الشخص المعرفية، والانفعالية إلى المصادر البيئية (عبد العظيم، 2002، ص137)
- ب- الاجرائية: هي مجموعة من المجهودات التي يبذلها الحدث الجانح، في شكل استجابات للتغلب على الضغط الذي يعاني منه، إزاء مختلف الوضعيات.

5-2- جنوح الأحداث:

أ- تعريف الجنوح:

من الفعل جنح، يجنح، جنوحاً، أي جاء إليه وله ومال إليه (السعدي وآخرون، 1991، ص 260).

ب-تعريف الحدث لغة:

- جمع أحداث، صغير السن، الأمر الحادث، الأمر المنكر، البدعة في الدين (د. رشاد الدين،

2000، ص305)

- وهو الطفل الذي لم يبلغ سن الرشد ويتراوح عمره بين 12-18 سنة، والحدث عند الفقهاء هو

الناقص للطهارة الشرعية. (إضرام البستاني، 1988، ص140)

- هو الفشل في آراء الواجب، أو أنه ارتكاب الخطأ، أو العمل السيء، أو العمل الخاطئ

(العيسوي، 2004، 34)

التعريف الاجرائي

هو السلوك المتناقض مع قيم ومعايير المجتمع السائدة المتفق عليها، من طرف اغلبية الأفراد، والتي

تصدر عن الطفل الصغير السن الذي يبلغ بعد سن البلوغ، والذي تحدده معظم الدول ما بين 12 و18

سنة.

6-دراسات سابقة

دراسة محمد أحمد غالب(1980):

لقد أجريت هذه الدراسة من طرف محمد أحمد غالب في القاهرة وكان الهدف منها هو وضع إطار نظري واحد لتفسير ظاهرتي الجنوح والعصاب معا في ضوء دراسة ديناميات السلوك عند كل منهما لتحقيق مدى الاختلاف أة التشابه، في النوع والدرجة بين كل منهما في الدوافع المحددة للسلوك.

وقد أجريت عينة هذه الدراسة من الجانحين بعد (50) جانحا وأخرى مساوية لها في العدد من العصابيين، ومجموعة ثالثة ضابطة بنفس العدد وقد اختيرت من أكثر الأطفال توافقا في نفس السن، أي الذين لم يتعلموا أيا من أسلوبَي التكيف العصابي أو الجناحي.

وقد استخدم الباحث بطارية من الأدوات هما: مقياس القلق الصريح، ومقياس الثبوت الانفعالي، ومقياس الدورية الانفعالية، واختبار تفهم الموضوع، واختبار القيم/ واختبار الاحباط المصور، واختبار العلاقات العائلية.

- وبعد إجراء الاختبارات والمقاييس المختلفة على المجموعات الثلاث واستعمال الطرق

الاحصائية الخاصة بالدراسة، توصل الكاتب على نتائج يمكن تلخيصها في:

أن فيما يخص بالتنظيم الخاص بالعادات التوافقية للمواقف الإحباطية، فتظهر الفرق واضحا بين بناء الشخصية عند كل منهما، بحيث يغلب في سلوك الجانح التوجه للخارج سواء باللوم أو الاصرار أو الحاجة أو توجه الكراهية أو العدوان، بينما يغلب أن يتجه العصابي في كل ذلك

كله إلى ذاته فهو غالبا ما يؤثم ذاته ويوجه إليها العداة والعدوان واللوم وإنما كلما تعرض للإحباط.

دراسة أندانا (ANADA) (1988): بعنوان "مدى فعالية برنامج التحكم في الضغوط على

مراهقين"

دراسة ميدانية على عينة من 20 مراهق من مدرسة ثانوية بين 16-18 سنة قسموا إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة خضعت المجموعة التجريبية لاستراتيجيات المواجهة والتحكم المعرفية وتدريب استرخاء من خلال برنامج معرفي سلوكي استمر على مدى عشر أسابيع.

توصلت النتائج إلى حدوث انخفاض دال في شعور بوطأة ضغوط نفسية لدى المجموعة التجريبية بالقياس بالمجموعة الضابطة، كما حققت فيه استرخاء انخفاضا دالا في توتر العضلات اللامعرفية وبالضغط لدى مجموعة تجريبية كما أكدت الدراسة الدور الفعال في استراتيجيات المواجهة المعرفية.

دراسة قام بها كينغ (king) (1991): بعنوان "اكتشاف أحداث الحياة والضغوط،

واستراتيجيات المواجهة، ومعرفة العلاقة بين أحداث الحياة والضغوط والعلاقة بين استراتيجيات المواجهة والضغوط"

دراسة على عينة مكونة من 760 طالب من طلاب المرحلة الثانوية وأظهرت نتائج الدراسة عن أحداث الحياة متعلقة بالمدرسة والأسرة هي أكثر مصادر إثارة للضغوط كما أظهرت عن استراتيجيات التخطيط لحل المشكلة وتحمل مسؤولية هما أكثر استخداما من قبل الطلبة في حين كانت المواجهة والهروب والتجنب هما أقل استخداما من قبل طلبة أما عن الفروق بين الذكور

والإناث في استراتيجية مواجهة فقد كشفت عن أن الذكور أكثر ميلا لاستخدام التخطيط لحل المشكلة وتحمل المسؤولية.

الإناث أكثر ميلا لاستخدام البحث عن الدعم الاجتماعي والهروب والتجنب وتحمل المسؤولية والشعور بالضغط النفسي ووجود علاقة دالة سلبية بين استراتيجية كل من تخطيط لحل مشكلة والبحث عن الدعم الاجتماعي والشعور بالضغط النفسي لدى الطلبة .

دراسة حسن مصطفى عبد المعطي (1994):

بعنوان "ضغوط أحداث الحياة وأساليب مواجهتها دراسة حضارية مقارنة في المجتمع الجزائري والمصري".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير حضارة وثقافة كل من مجتمعين في استجابتهم لضغوط الحياة وأساليب مواجهتها.

عينة جزائر: 385 طالبا وطالبة منهم 205 ذكورا و 180 إناث تراوحت أعمارهم ما بين 19 و 21 سنة.

عينة مصر: 297 طالب وطالبة منهم 172 ذكور و 125 إناث أعمارهم 19-21 سنة واستخدم الباحث أدوات دراسة تمثلت في:

- استمارة البيانات الخاصة.
- استبيان ضغوط أحداث الحياة.
- استبيان أساليب مواجهة الحياة.

وتوصلت الدراسة ان وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين في احساس بضغوط الحياة والفروق لصالح العينة المصرية هي أكثر معاناة في ضغوط.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العنتين في أساليب مواجهة أحداث الحياة ضاغطة، الجزائريون يتعاملون بالإنكار والتجنب.

المصريون يتعامل بالالتفات على اتجاهات وأنشطة أخرى ويكثر من العلاقات الاجتماعية للنسيان.

دراسة "أمل علاء الدين" (2005): "أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض السمات

الشخصية لطلاب مرحلة الثانوية"

وذلك باستخدام مقياس أساليب مواجهة الضغوط من اعداد الباحثة على عينة بلغت 891 طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين 14-18 سنة منهم 434 ذكورا و 457 منه إناثا ثم اختياريهم أربع إدارات تعليمية وتوصلت الدراسة إلى ان أهم الأساليب التي اعتمدت عليها الطلاب اللجوء إلى المواجهة وتأكيد الذات، تحمل المسؤولية مواهة المواقف الصعبة كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المدارس التابع لها الطلاب وبين أسلوبين من أساليب المواجهة هما أسلوب لوم الذات والانكار.

دراسة الغامدي للدكتوراه في (2007) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين خبرات

الاساءة التي يتعرض لها الطفل من جهة الب والأم وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية (العدوان، الشعور بالوحدة، الثقة بالنفس) للمرضين لتلك الخبرات والتعرف على الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في ارتفاع أو انخفاض خبرات الإساءة ومتوسط درجات الاساءة التي يتعرض لها الجانحين وغير الجانحين من الأب والأم لما هدف الباحث لبناء نموذج

تنبؤي بوجود خبرات إساءة لدى الأطفال من خلال الخصائص السكانية والخصائص النفسية للأطفال.

- استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن.
- تكونت عينة الدراسة من الطلاب العاديين (غير الجانحين) بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة والبالغ عددهم 584 و عدد 123 جانحا من دار الملاحظة بجدة واستخدام الباحث عددا من الأدوات في بحثه منها استمارة بيانات عامة من اعداد الباحث.
- أهم نتائج الدراسة: هناك ارتباطا موجبا بين خبرات الإساءة للأطفال من قبل الوالدين وكل من العدوان والشعور بالنفس بالنسبة للجانحين، كذلك كشفت نتائج البحث عن تعرض الجانحين أكثر من غير الجانحين لخبرات الإساءة الطفلية من الوالدين واحتلت الوحدة النفسية المستوى الأول للتنبؤ بمرور الحدث بخبرة إساءة سواء من الأب أو الأم يليه حالة الطفل وعدد غرف سكن الطفل ثم مستوى العدوان لدى الطفل وعدد الزوجات.

دراسة أجراها سافيا (2009) بعنوان "العوامل الشخصية ذات الصلة المؤدية إلى جنوح

الوحدات"

أهدفت إلى كشف النقاب عن العوامل الشخصية ذات الصلة المؤدية إلى جنوح الوحدات والسلوك الاجرامي لإجراء الدراسة تم اختيار (617) حدثا ينتمون للفئات العمرية من (14-18). احتوت العينة التجريبية على 217 من الذكور البالغين المدانين والمودعين في مركز إعادة التأهيل بينما تكونت المجموعة الضابطة من 400 طالب من مدارس الثانوية.

تم تطبيق مقياس أيزنك للشخصية لتقييم الانطواء والانفتاح والعصابية كأداة لقياس السلوك النفسي وكذلك استبيان جودمان لقياس الفروق ذات الدلالة الفردية وتبين للباحث بعد تحليل النتائج أن بعض العوامل الشخصية مثل العصابية والانفتاح والانطوائية تتعلق بأنواع السلوك الاجرامي وجنوح الأحداث لكن تأثير هذه العوامل يختلف باختلاف الفئة العمرية ونوعية الاجرام الذي يرتكبه كلا حدث وتظهر البيانات التجريبية علاقة وثيقة بين العصابية والانطوائية والسلوك الاجرامي وأن هناك علاقة طردية بين فرط النشاط والسلوك المعادي للمجتمع وأظهر النزلاء الذين ارتكبوا جرائم غير عنيفة كالسرقة مثلاً، معدلات منخفضة من الأمراض العصابية والقسجسمانية بالمقارنة مع النزلاء الذين ارتكبوا جرائم عنف كالاغتصاب والقتل والبلطجية.

دراسة شفيق ساعد (2010): بعنوان "مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة

لدى المراهقين"

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة ثانوية وهدفت الدراسة إلى تبيان أهم العوامل التي تشكل مصدراً للضغوط النفسية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية والتعرف على استراتيجيات المواجهة المستخدمة من قبل هؤلاء، كما سعت الدراسة لبحث الفروق في مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة وفق متغير الجنس ونمط المعيشة، واستخدام الباحث استبياناً لقياس مصادر الضغط واستراتيجيات المواجهة من إعدادها على عينة مكونة من 267 مراهقاً ومراهقة.

وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية تشكل المصدر الأكبر للضغوط عند أفراد العينة تليها الضغوط الأسرية والدراسية ومن خلال اختبارات توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في مصادر الضغوط الاجتماعية والدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية

في استخدام استراتيجيات مواجهة السلوكية التقريبية لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي نمط المعيشة الحضري والريفي في كل من استراتيجيات المواجهة الجنبية ببعديها السلوكية والمعرفية.

7- تعقيب على الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة لعرض نموذج لبعض الأبحاث التي تناولت استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الأثر البالغ على الأساليب التي يتبناها هذا الأخير من أجل التعامل مع الاستراتيجيات المواجهة للضغوطات اليومية فتميزت هذه البحوث بما يلي:

- **من حيث الهدف :** تنوعت أهداف الدراسات السابقة وتعددت بحيث هدف البعض منها إلى الكشف عن علاقة استراتيجيات المواجهة ببعض المتغيرات (أمل علاء الدين 2005 ،مصطفى عبد المعطي 1994 ،كينغ 1991) التي سعت إلى الكشف عن علاقة تأثير سمات الشخصية والتوافق على أساليب المواجهة ، ودراسة (شفيق ساعد 2010،أندا 1988) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير متغير السن وتأثير الجنس على أساليب المواجهة . ودراسة (سافينا 2009،الغامدي 2007) التي هدفت الى الفئات عن العوامل الشخصية ذات الصلة والتي تؤدي بدورها الى جنوح الأحداث والسلوك الاجرامي.

- **من حيث العينة :** تنوعت عينات الدراسة بتنوع أهدافها بحيث شملت كلا الجنسين ذكور وإناث كدراسة (علاء الدين،سافينا 2009، كينغ 1991)، وشملت كذلك طلاب وطالبات المراحل الثانوية كدراسة (مصطفى عبد المعطي 1994،أندا 1988 ،شفيق ساعد 2010) كما احتوت عينات الدراسة على أفراد من مختلف مراحل المراهقة (الأولى ، المتوسطة ، المتأخرة)

- من حيث أدوات جمع البيانات : لقد تعددت وتنوعت وسائل القياس المستخدمة في الدراسات السابقة كمقياس أساليب التعامل مع الضغوط المستخدم ومقياس أساليب مواجهة الضغوط ومقياس التكيف مع المواقف الضاغطة.
- من حيث منهج الدراسة : لقد اعتمدت جل الدراسات السابقة على المنهج الوصفي الارتباطي ، وأخرى على المنهج الوصفي المقارن ، هذا ما له الصلة الوثيقة بهدف الدراسة .
- من حيث النتائج: لقد دلت بعض نتائج الدراسات السابقة على وجود فرق في أساليب مواجهة الضغوط بين الذكور والإناث وأخرى لم تكن دالة على وجود فروق بين الجنسين في أساليب المواجهة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الفصل الأول : استراتيجيات المواجهة

تمهيد

1_ مفهوم المواجهة

2- وظائف استراتيجيات المواجهة

3_ مميزات استراتيجيات المواجهة

4_ العوامل المؤثرة في استراتيجيات المواجهة

5_ النماذج المفسرة لاستراتيجيات المواجهة

6- استراتيجيات المواجهة المركزة حول المشكل و الانفعال

7_ عملية التفاعل بين المشكل و الانفعال

خلاصة

تمهيد

إن الفرد يصادف في حياته العديد من الظروف و الضغوط والخبرات الضاغطة ، وهو بدوره يحاول التأقلم و التعامل معها من خلال إتباع أساليب معينة تجهله في حالة توازن ، إلا أن بعض الأفراد قد يفشلون في ذلك ، وقد يرجع هذا الى اختلاف الأفراد أنفسهم ، وتتنوع المواقف ، وتسليط الضوء في هذا الفصل على مفهوم المواجهة و وظائفها ومميزاتها و العوامل المؤثرة فيها ، وكذا النماذج المفسرة لها ، ثم ستطرق الي إستراتيجية المواجهة المركزة حول المشكلة وإستراتيجيات المواجهة المركزة حول الانفعال وفي الاخير التفاعل بين هذه الإستراتيجيات .

1- مفهوم المواجهة

-يشير لفظ المواجهة في المعجم الاساس "لعلم النفس" عبارة عن استجابة مباشرة كحذف مصدر التهديد و الخطر .

وقد تكون استجابة مخففة كتقليص الإدراك الخاص بالخطر مثل : نفي الوضعية و اللجوء إلى الأديوية ، المواجهة هي ميكانزيم من أصل نفسي يؤثر على استجابات الجهاز العصبي الغددي.(p757.1993.al et Bloch.)

-لقد مر المفهوم هذا الاصطلاح بالعديد من المراحل وأشار هذا قبل عام 1960 إستخدم في الأدبيات الطبية و الإجتماعية حيث يشير الى استجابات إيجابية نحو الضغط وحتى عام 1960 لم تكون البحوث في ميدان مواجهة وذكر الكثير أن هذا المصطلح استخلص من البحوث التي أجريت على الحيوانات وكذا من أدبيات التحليل النفسي (عبد العظيم 2006- ص 77).

المواجهة حسب لازاروس : lazaunrs:

هي تلك الميكانيزمات التي تمثل محصلة المجهودات التي يبذلها الفرد قصد تكيف مع تغيرات البيئة الخارجية و الداخلية وبذلك تختلف عن استجابة ضغط لأنها تتغير حسب وضعية .(p757.1993.al et Bloch.)

*لخص تعريف أن المواجهة تشمل جهود الفرد المعرفية والسلوكية والمتغيرة و الغير النمطية الهادفة الى ترجمة و التحكم وتسيير المطالب الداخلية و الخارجية والصراع الخاص بها الناتج عن تفاعل فرد .محيط الذي يتم تقديمه على أنه يتجاوز طاقات الفرد التكيفية إذن :

-المواجهة ترتبط بالموقف و تتأثر بتقدير خصائص الوضعية الضاغطة.

هذه الاستراتيجيات لا تصنف من قبل فرد على أنها سلبية أو إيجابية و إنما تقاس بمقدار نجاحها في معالجة مطالب الموقف .

* أما المواجهة عند "فليشمان " 1984 "Fleshamn" : هي مجموع السلوكيات الظاهرة أو الخفية التي تحث للتقليل من الضغوط النفسية أو الظروف الضاغطة (أحمد، 2010 ص 35)

*أما لطفي الشربيني (ص 35) : يعرف المواجهة في معجم الطب النفسي بأنها مجموع الآليات التي ستخدمها الفرد للتوافق مع المواقف المختلفة (لطفي ص 35).

* أما التعريف الشامل الذي وضعه لازاروس وفوكمان :

أن المواجهة تشمل جهود الفرد المعرفية والسلوكية المتغيرة وغير النمطية الهادفة إلى ترجمة والتحكم وتسيير المطالب الداخلية والخارجية والصراع الخاص بها الناتج عن التفاعل فرد محيط الذي يتم تقديمه على انه يتجاوز طاقات الفرد التكيفية وينطلق هذا التعريف من ثلاثة مبادئ رئيسية :

1-خاصة المواجهة تعتمد على أفكار الفرد والتي بإمكانها تحديد لأنماط استجابة بحيث تكون قابلة للتغير و التطور .

2-المواجهة ترتبط بالوقف و تتأثر بتقدير خصائص الوضعية الضاغطة .

3-هذه الاستراتيجيات لا تصنف من قبل الفرد على أنها سلبية أو ايجابية و إنما تقاس بمقدار نجاحها في معالجة مطالب الموقف.

2-وظائف إستراتيجيات المواجهة

1-2. وظائف استراتيجيات مواجهة حسب "ميكانيك " "Mechanic":

يشير إلى :

- التعامل مع متطلبات الاجتماعية وبيئية .
- خلق الدافعية لمواجهة هذه المطالبات .
- الإحتفاظ بحالة التوازن النفسي بهدف توجيه الجهود والمهارات نحو المتطلبات

الخارجية.(مرشدي،2008،ص62)

2-2. وظائف استراتيجيات حسب لازاروس وفولكمان la zurust folkman:

تمثل مواجهة عند la zurust و folkman : سلوك موجه لتحقيق وظيفيتين أساسيتين هما :

- تعمل على معالجة المشكل ، فيتم توجيه الموارد الفردية نحو المشكل المولد للضغط.
- تعمل على تعديل الإنفعالات الناتجة عن الكأبة أو المحنة فيكون تقليص التوتر الناتج
- عن التهديد وخفض الضيق الإنفعالي .

وعليه فالمواجهة تمثل عامل استقرار بإمكانها مساعدة أفراد للحفاظ على توافقهم النفسي و

الاجتماعي خلال فترات الضغط .(أيت حمودة،2006،ص1984).

2-3 . وظائف استراتيجيات حسب برلين وسكولر : pearlin et shocler

يرى كل منهما بأن المواجهة وظيفة وقائية تتجلى في المظاهر التالية :

- تغيير أو إزالة الظروف التي تثير المشكل.
- ضبط معنى التجربة المعاشة قبل أن تصبح وضعية ضاغطة .
- ضبط الضغط في حد ذاته بعد حدوثه . (أيت حمودة،2006،ص1984).

3-مميزات استراتيجيات المواجهة

تتميز المواجهة بعدة مميزات وسيتم عرض بعضها في النقاط التالية :

- المواجهة عملية معقدة : ويستعمل الأفراد أغلب استراتيجيات المواجهة الأساسية اتجاه الوضعية الضاغطة .
- المواجهة ترتبط بتقدير وتقييم كل ما يمكن القيام به لتغيير الموقف ، إذ بين التقييم أن هناك شئ يمكن القيام به فهنا تركز المواجهة على الإنفعال .
- عند ما يكون الموقف الضاغط من نوع ثابت كالصحة أو العائلة يظهر أن للرجال والنساء أساليب مواجهة تتشابه كثيرا .
- إن استراتيجية المواجهة تتغير من المرحلة الأولى من الموقف الضاغط الى مرحلة أخرى لاحقة .
- تعتبر سلوكيات المواجهة كوسيط قوى للنتائج الإنفعالية حيث تربط لعض استراتيجيات المواجهة بنتائج ايجابية في حين ترتبط أخرى بنتائج سلبية .

- إن فائدة أي نوع من أساليب المواجهة يرتبط بنوع من الموقف الضاغط ونمط الشخصية المعرضة للضغط الصحة الجسدية ، الوظيفية إجتماعية و الوجود الذاتي مخططات عمل وتصرف لإيجاد الحلول .

يمكن أن نقول أن حل المشكلات هو عملية يحاول بها الشخص أن يخرج من مأزق أو موقف ضاغط وهو نوع من السلوك المحكوم بقواعد سيتحضر فيها الأشخاص معرفتهم السابقة (الشناوي عبد الرحمان ،1988،ص 229).

3-1 استراتيجيات البحث عن الدعم الاجتماعي

- يشير مفهوم السند الاجتماعي الى مشاعر إيجابية منها إحساس الفرد بالقيمة و التقدير و الاحساس بالاحترام و العناية من خلال السند العاطفي أو المادي أو المعنوي الذي سيتمده من الآخرين في بيئته الاجتماعية و الثقافية (عبد المنعم عبد الله حبيب 2005،ص 159)

- يرى بعض الباحثين أن الدعم الاجتماعي هو شكل من أشكال المواجهة الهادفة الى تنظيم استجابات العاطفية ، بل هو جهد الذي يقوم بها الناس للحصول على مساندة اجتماعية لتحقيق من الوضع الضاغط و أثره (أيت حموده ،2006،ص 183).

- ويشير كل من فولكمان ولازاروس إلى أن كل من استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة واستراتيجية المواجهة التي تركز على إنفعال تستخدمان غالبا في معظم المواقف الضاغطة و أنها قد يسهلان أو يعوقان بعضهما البعض و أن استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة تكون متشابهة لاستراتيجيات الإنفعال (طه ، 2006،ص 93).

إلى تحدي و يظهر أن مثل هذه النشاطات فعالة لتخفيف وتقليص مستوى إنفعالي شرط ألا يتعدى الضغط عتبة معينة (Dantchev .1989.p 25).

و تأخذ هذه إستجابات الإنفعالية التي تولدها المواقف الضاغطة عدة أشكال وهي مجموعة من أساليب مواجهة موجهة نحو تقليص الضيق إنفعالي :

مثل : التجنب ، التهرب ، إتمام الذات ، إعادة التقييم الإيجابي والتي تتمثل فيمايلي:

- استراتيجية التهرب و التجنب : تشير إلى تفكير خيالي ، ومجهودات سلوكية للتهرب من المشكل ما أو أوتجذبه (أيت جمودة 2006،ص 182).
- تجنب الوضعية الضاغطة ، أي الفرد يريد تغيير ما حدث له بوضع مكانه في أفضل مكان آخر ، ويريد نهاية الضغوطات المواجهة سريعا ، كما أن التهرب أي استراتيجية التهرب تتضمن : النوم ، أكل ، كحول مخدرات اي التهرب وتجذب الخروج من التفاعل مع الحدث الضاغط دون تغييره (grasiani.1988.p105).

2-3 إتهام الذات :

حيث يبقى الفرد سلبيًا وجامدًا أمام التأثير في الموقف الضاغط ويتهم نفسه بأنها بسبب المشكل الذي يعاني منه .

3-3 استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي :

تشير الى مجهودات معرفية لتغيير المعنى الذاتي للتجربة من خلال إعادة تقييم الوضعية و الإهتمام بالجوانب الإيجابية للحدث ووضع معنى إيجابي (DANTCHER.1989.P 25).

(طه 2006،ص 89-90).

4-العوامل المؤثرة في استراتيجيات المواجهة :

هناك عدة عوامل تؤثر في اختيار إستراتيجية المواجهة التي تضمن عوامل تتعلق بموقف

الذات وخصائص الشخصية ،فعالية الذات مركز الضبط ، الصلابة النفسية وتتمثل فيمايلي:

• الصلابة النفسية : صيغ هذا المصطلح على يد" سوزان كوباسا "حينما أوضحت الأفراد

تتسم شخصيتهم بالصلابة ، يتميزون بمقدرة عالية على مقاومة النتائج السلبية والمؤلمة

للضغوط ، بسبب أسلوبهم في معالجة الحوادث المسببة للضغوط ، كما أنهم يتقون على

التأثير في مجرى حياتهم أما الأفراد الذين يعانون من فقدان الصلابة النفسية فيتميزون

بمستويات عالية من الإحساس بالضغوط النفسية ويمكن أن يكونوا عرضة للإصابة

بالإكتئاب و الأمراض المتصلة بالضغوط النفسية (طه 2006،ص 130).

ولقد حددت كواسا" و آخرون خصائص الشخصية شديدة القدرة على الإحتمال في ثلاث

مكونات نفسية هي :

✓ الإلتزام : الشعور يتعلق الفرد بنشاطاته وعلاقاته القرابية و الإعتقاد بأنها ذات أهمية .

✓ التحدي : هو الرغبة في تقبل الخبرات الجديدة وغير متنبأ بها و الاستمتاع بها ، أن

يرى الفرد أن فرص التغيير أكثر من فقدان أو يشعر بحب الاستطلاع و الاهتمام .

✓ التحكم (ضبط):تعكس الاعتقاد بأن الفرد ليس عاجزا أو فاقد العون و لكنه يمكن أن

يؤثر في الكثير من الأحداث والناس الآخرين و لقدرة على تحكم في ظروف

شخصية.

• **نمط الشخصية :** لا يستجيب الأفراد للأحداث بالطريقة واحدة بل يختلفون طبقاً لنمط الشخصية فكل فرد منا سمات أو أساليب سلوكية ثابتة توتر في كيفية تعامله مع مواقف الضغوط ومن هذه الأنماط السلوكية النمط (أ، ب).

✓ **نمط الشخصية (أ) :** ولهم سمات و خصائص تتمثل في العدوان -ال عنف ،القابلية للإستثارة -الإحساس بضغط الوقت ،عدم التحلي بالصبر ، النشاط المتدخل -الدرجة العالية من الطموح ، لثقة بالنفس ، بذل الجهد ، روح التنافس ، الغضب ، فرط النشاط ، عدم الصبر -التهيج و بالتالي تزداد لديهم نسب الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية .

✓ **نمط الشخصية (ب) :** يتصف بعكس السمات السابقة تماماً في نمط الشخصية (أ) و يعرف شيردان بأن النمط (ب) لديه القدرة على استرخاء ، سهل الانقياد ، ليس لديه ميل شديد للمنافسة ، أقل عرضة للشعور بالإحباط وينخفض احتمال إصابة بأمراض القلب .

• **مركز الضبط:** ظهر في علم النفس على يد "جوليان" ، روتر من خلال نظريته في التعلم الاجتماعي يشير مفهوم مركز الصب طاو التحكم الى كيفية إدراك الفرد لمواجهة الأحداث في حياته أو إدراكه لعوامل الضبط والسيطرة على بيئته وينقسم الأفراد طبقاً لمفهوم الضبط الداخلي الى فئتين هما :

✓ **فئة الضبط الداخلي :** الافراد الذين يعتقدون إنهم مسؤولون عما يحدث لهم و يسعون في محاولات جادة للتحكم في البيئة و السيطرة عليها ولديهم القدرة على رؤية التوقعات للأحداث فالأفراد ذو مركز الضبط الداخلي يعتقدون أن لديهم القدرة على التحكم في أحداث .

✓ فئة الضبط الخارجي : فهم يرون أنفسهم تحت تحكم قوى خارجية و لا يستطيعون التأثير فيها يفتقرون الى القدرة على السيطرة و التحكم في الاحداث ويفشلون في توقعاتهم لهذه الاحداث فالافراد ذو المركز الضبط الخارجي يعززون الاحداث لعوامل خارجية عن تحكمهم و سيطرتهم مثل : الحظ ، الصدفة إلى غيرها .(يوسف 2007،ص 45).

- **تقدير الذات :** يعتبر تقدير الذات مؤشرا هاما في تحديد نوع استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الأفراد مع المواقف الضاغطة فإدراك ورؤية الذات بطريقة إيجابية تمثل مصدرا نفسيا هاما في عملية المواجهة للمواقف الضاغطة التي تواجهه الفرد ، وقد كشفت نتائج دراسة (chan 1993) إن الأفراد ذو تقدير الذات مرتفع يستخدمون استراتيجيات المواجهة تركز على الإنفعال كالإنكار ، و الميل الى الإنسحاب تعاطي العقاقير ، المخدرات ، التدخين المفرط في مواجهة ضغوط (طه 2006،ص 126).
- **فعالية الذات :** قدمت Bandura (1995-1997) مفهوم فعالية الذات في اطار نظرية التعلم الإجتماعي حيث ترى أن مدركات أي كيفية إدراك الفرد لقدراته تؤثر في تصرفاته ومستوى دافعيته وتفكيره أو استجاباته الانفعالية (طه 2006 ص 136)

5- النماذج المفسرة للاستراتيجيات المواجهة

هناك عديد من النظريات والنماذج التي تعني بمفهوم المواجهة، من حيث الدور الذي يسهم به كسلوك في التخفيف أو التقليل من التوتر والقلق الناتج عن مصادر الضغط التي نواجهها في حياتنا، ولكن إطار أو نظرية رؤية لهذا المفهوم قد تختلف في نواحي، وقد تتشابه في

نواحي اهرى مع غيرها من النظريات، ومن أهم النظريات أو النماذج الأكثر شيوعا في تناول مفهوم المواجهة مايلي:

- النموذج الحيواني
- نظرية "فرويد" في الشخصية.(النموذج السيكودينامي).
- النظرية المعرفية (النموذج التفاعلي)

5-1. النموذج الحيواني

يعد هذا النموذج متأثرا بنظرية النشوء والتطور والارتقاء لداروين(1859) التي تدور حول مبدأ الصراع من اجل البقاء، فالكائنات التي تبقى هي التي تكون اقدر على التلاؤم في مواجهة التغيرات البيئية الطبيعية وهو ما عبر عنه داروين بالانتخاب الطبيعي أو البقاء للأصلح . وحسب هذا النموذج فالمواجهة تقتصر على الاستجابات السلوكية الفطرية أو المكتسبة لمواجهة إي تهديد حيوي، وقد أشار (Cannon) 1932 إلى مفهوم استجابة المواجهة أو الهروب التي قد يسلكها الكائن الحي حيال تعرضه للمواقف المهددة في البيئة، وهي استجابات السلوكية التي يقوم بها الفرد لخفض الاستثارة القيزيولوجية والتي من خلالها ينخفض تأثير المثيرات الضاغطة مثلا هروب الخروف من الذئب. أن هذا الأسلوب يكون ملائم للعديد من المواقف التي يتعرض لها الفرد لأنه لا يجسد العنصر الانفعالي أو المعرفي في الاستجابة للمواقف. إي أن الفرد يلجا إلى نوعين من الميكانيزمات التكيفية:

✓ ميكانيزم الهروب(التجنب) في حالة الخوف والفرع.

✓ ميكانيزم الهجوم في حالة الغضب.

5-2. نظرية "فرويد" في الشخصية

ترجع الأصول النظرية لمفهوم المواجهة في علم النفس إلى أفكار " فرويد" حول الشخصية الإنسانية والآليات الدفاعية والتي قدمها فرويد (1920-1936) وتلاميذه . ونوجز نظرية "فرويد" في الشخصية لفهم مصدر الصراعات والضغوط التي يواجهها الفرد وكيفية معالجته لها. لقد قسم "فرويد" (1933) الشخصية الإنسانية إلى ثلاث بنيات وهي :

✓ البنية الأولى: الهو يختص بكل ماهو موروث وغريزي ويعد الهوا ساس الشخصية ومصدر الطاقة هذا النظام، حيث تسعى هذه الغرائز الناتجة عن مصادر حيوية وجسمية للإشباع من خلال مصدر خارجي، وذلك لتقليل التوتر الناتج عنها، وينتج التوتر وعدم الراحة مع زيادة هذه الطاقة الناتجة عن تنبيه داخلي والتي لا يستطيع الهو تحمله وبالتالي يبحث الهو عن الخفض الفوري لهذا التوتر دون اهتمام بقيم المجتمع ومعاييره ، ويسمى هذا الميل نحو الإشباع الوري بمبدأ اللذة ويقسم فرويد هذه الغرائز إلى الغريزة الجنسية وغريزة الموت، وغريزة العدوان ، ومع محاولات الهو للإشباع الفوري للهو يتطور وينشأ الأنا.

✓ البنية الثانية : الأنا يعتبر الأنا الوصلة المباشرة مع العالم الخارجي ويسعى الأنا لتحقيق التوازن بين العالم الخارجي بمعاييره وضوابطه وبين عالم الهو الغريزي برغباته واندفاعاته . وهذه المهمة من وجهة نظر فرويد من أصعب المهام و يتحكم في وظائف الأنا مبدأ الواقعية والذي يعمل على إشباع وتفريغ التوتر الناشئ عن الغرائز في ضوء ظروف بيئية واجتماعية وأخلاقية مناسبة .

✓ البنية الثالثة: الأنا الأعلى يعد الأنا الأعلى بمثابة القاضي والحاكم على صحة الأشياء من خطئها، فهو يسعى إلى المثالية والمعايير والأخلاق التي تصبح فيما بعد جزءا من العالم الداخلي للفرد أثناء تطور الشخصي (Freud . S1974 ;P19) .

فبينما يطلب الهو المتعة الفورية ويختبر الأنا الواقع ويطلب الأنا الأعلى إلى الكمال من هنا ينشأ الصراع الناتج عن التفاعل المستمر والصدمات المتتالية بين هذه المكونات الثلاثة وتسمى هذه التفاعلات بمصطلح الديناميات.

من خلال سعي اله والى الإشباع الفوري لرغباته العاكسة لطبيعة الإنسان، تؤدي هذه الرغبات الموروثة التي تصادم بين الفرد والبيئة حيث لا تسمح هذه الأخيرة بمعاييرها وأخلاقها هذا الإشباع وبالتالي لا يرضى الأنا ولا الأنا الأعلى كذلك مما ينتج عن هذا الصراع القلق والتوتر.

ولأن القلق يسبب الألم فإن الفرد يسعى إلى تقليل هذا الألم بأسرع ما يمكن لذا يلجأ لاستخدام ما يسمى بالآليات الدفاعية التي تعمل كوسيلة للإخفاء هذه الصراعات المؤلمة.

ولقد حدد فرويد استخدام هذه الآليات الدفاعية في مواجهة ومعالجة مصادر الضغوط الداخلية، وهي الصراعات الجنسية والعدائية ، بينما اتجه " ادلر " في نظريته أن استخدام هذه الآليات الدفاعية تقتصر في مواجهة الضغوط الخارجية والتهديدات البيئية.. ولكن قدمت " أنا فرويد " رؤية تجمع بين التوجهين معان حيث أشارت غالى الآليات الدفاعية تستخدم في مواجهة كل

من المهددات الداخلية والمهددات الخارجية هذا عن القلق الناجم عن الصراعات المثيرة للضغط النفسي من منظور نظرية فرويد في الشخصية.

أما عن الآليات التي يقدمها الأنا لتحقيق التوافق بين الهو ، الأنا، الأنا الأعلى، فهي تتمثل فيما يلي:

✓ الكبت: يقصد به بأنه نمط خاض من الإنكار ويعرفه " وايت " (White 1964) أنه نسيان أو طرح الذكريات المؤلمة أو المهددة من الشعور ويحدث الطرح في مواجهة الدوافع الغريزية التي تقابل بمعارضة اجتماعية وأخلاقية فيسعى الكبت إلى كف الدوافع المهددة من خلال ردها إلى اللاشعور (Freud . S1974 ;P45).

✓ الإنكار: استخدام "فرويد " الإنكار ليصف الآلية التي يرفض بها الفرد إدراك الواقع بالإضافة إلى أن هذه الآلية تحدث عندما لا يستطيع الفرد الهروب مواجهة مصدر التهديد خاصة عندما يكون مصدر الألم مؤقتا بدرجة كبيرة فاصل خيار له هو إنكار هذا الألم.

✓ التبرير: وهو وهو تشويه للواقع في محاولة لتبرير الأفكار والمشاعر والأحداث التي تجعلنا غير مرتاحين فإننا نلجأ إلى هذا الأسلوب كي نتجنب الألم الناتج عن الضغوط النفسية.

✓ التحويل: هو تحويل الضغوط النفسية أو الدوافع المكبوتة وتعبيرها عن نفسها خارجيا، من خلال العمليات الحسية والحركية والعمليات الفسيولوجية، لتخفيف اثر الضغط النفسي.

- ✓ التسامي: وهو الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتسبب ضغطا نفسيا وتصعبا إلى مستوى أعلى أو أسمى والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا .
- ✓ التثبيت: من خلال آلية التثبيت يثبت الفرد على مرحلة من مراحل النمو النفسي بسبب أن المرحلة التالية محملة بالتوتر والقلق. ويحدث التثبيت لدى الطفل لكي يحمي نفسه من القلق .

وأخيرا فهناك بعض الخصائص التي تميز بين المفهومين، فاستراتيجيات المواجهة تتميز بالمرونة والواقعية و المنطقية والسماح بالتعبير عنه والاختيار والاتجاه نحو المستقبل والوعي به.

أما الآليات الدفاعية تتسم بالتصلب وتشويه الواقع والمنطق كما تتسم بالجبرية و اللاوعي أي أن الفرد لا يكون مدركا أو واعيا بها عند حدوثها، ويتضح انه على الرغم من أن تلك الآليات تستخدم لتقليل التوتر والقلق ، فهي ليست مكافئة تماما لمفهوم المواجهة

3-5. النظرية المعرفية (النموذج التفاعلي)

ارتبط هذا النموذج بإسهامات وبحوث كل لازاروس وفولكمان (1984) . وقد جاء كرد فعل على النموذج السيكودينامي الذي استمر في دراسة المواجهة في سياق المرض النفسي، حيث أكد هذا الاتجاه بان الفرد يتمكن من حل مشاكله كلما كانت ميكانيزمات التكيف مع البيئة بعقلانية وشعورية بدلا من أن تكون لا شعورية ولا إرادية.

أكدت هذا النموذج أن استجابة الضغوط تظهر كنتيجة التفاعل بين مطالب البيئية وتقييم الفرد لهذه المطالب حسب المصادر الشخصية لديه، حيث تمثل عملية التقييم المعرفي مفهوما مركزيا في هذه النظرية أو النموذج(طه، 2006، ص89-90).

ففي عملية المواجهة يستخدم الفرد ثلاثة أنواع من التقييم هي :

- ✓ التقييم الأولي(المبدئي): فيه يقيم الفرد الموقف من حيث هو مههد أولا .
 - ✓ التقييم الثانوي: فيه يحدد خيارات المواجهة والمصادر المتاحة لديه للتعامل مع الموقف
 - ✓ إعادة التقييم: فيه يقوم الفرد بإعادة تقييم كيفية إدراكه ومواجهته للموقف الضاغط
- نتيجة حصوله على معلومات جديدة تخض الموقف الضاغط

وهكذا نخلص إلى أن نموذج لازاروس يؤكد على أهمية التقييم المعرفي حيث يعتبره أساسيا في تصوره النظري كعنصر داخلي في سيرورة التعامل مع الضغط النفسي (سلامة، 2006، ص92)

6- الإستراتيجيات المواجهة المركزة حول المشكل و الإنفعال

6-1. الاستراتيجيات الموجهة المركزة حول الإنفعال

تشير الى الجهود التي يبذلها الفرد لتنظيم الإنفعالات و خفض المشقة و الضيق الإنفعالي الذي حدث أو الموقف الضاغط للفرد عوض عن تغيير العلاقة بين الشخص والبيئة (طه 2006، ص 91)، وهنا المواجهة تعتمد على جهود التي يبذلها الفرد لتنظيم إنفعاله عن طريق ضبط أو تعديل الأهمية العاطفية للأحداث الضاغطة أي التنظيم الإنفعالي المركز على التعامل مع الخوف و الغضب أو الشعور بالذنب وتتضمن المواجهة التي تركز على الانفعال

مواجهة سلوكية و إنفعالية و مواجهة معرفية إنفعالية (أيت حمودة ، 2006، ص 2006، ص 180) .

يمكن أن تأخذ الجهود الموجهة نحو ضبط الإستجابات الإنفعالية التي تولدها الوضعية عدة أشكال ، إذ تؤثر مختلف نشاطات هذه المواجهة على الإنفعال بطرق مختلفة ، فأدل نشاط ممكن يتمثل في تغيير درجة الإنتباه ، التجنب ، أو الهروب أو تمنى زوال مصدر الضيق والانزعاج فهي تعمل على تغيير إتجاه الإنتباه من مصدر الضغط محدثة بذلك راحة مؤقتة .

أما طريقة أخرى تؤثر المواجهة على حالة إنفعالية هي توظيف نشاط معرفي الذي يغير ويبدل المعنى الذاتي للتجربة مثل إعادة تقييم الوضعية وتضخيم الجوانب الإيجابية للحدث أو إعادة تقييم إيجابي الذي يتضمن تحويل التهديد .

6-2. الإستراتيجيات المواجهة المركزة حول المشكل

تشير الى الظروف ضاغطة ناتجة عن التفاعل بين الفرد والبيئة وحسب سشافر (schafer) في 1992: الجهود التي يبذلها الفرد وهو يحاول التعامل الفعال مع عوامل الضغط النفسي أو مع الموقف الضاغط مباشرة ، وفيها يتم إستيعاب أو إستبعاد مصادر الضغوط و التعامل مع أثار المشكلة (المجيد 2005، ص 50، 49).

وهي محاولة للسيطرة بشكل مباشر على الموقف الضاغط عن طريق استعمال الفرد مصادره الذاتية في حل مشكله ومواجهتها مباشرة و إتخاذ إجراءات التي تساعد على تقليل من تأثير أحداث ضاغطة وذلك لوضع حلول وخطة وبدائل تؤدي الى تغيير الموقف الضاغط

مما يتناسب مع صحة الفرد النفسية والسلوكية أي تعديل العلاقة المضطربة بين الفرد والمحيط
(أيت حمودة 2006، ص 180)

ويضيف Iwood mechamoet side أن حل مشكلة عملية معقدة ومركبة تتم على
عدة مراحل و تتضمن فهم مشكلة ووضع خطة والتنفيذ (الزيان فتحي مصطفى 2001 ، ص
182)

7- عملية التفاعل بين المشكل و الإنفعال

لقد أثبتت الدراسات التي قام بها كل من هانبرج و آخرون أن كل من استراتيجيات
المواجهة المركزة على حل المشكل و المركزة على الإنفعال غالبا ما تحدثان بصفة متزامنة
ومتتابعة ومن أجل إبراز العلاقة التفاعلية بين وظائف هذين النوعين من الإستراتيجيات قام كا
من "لازاروس وفولكمان " بدراسة على مئة شخص يهدفان منها الى الكشف عن مدى
استعمال النوعين بشكل مزدوج وبعد تحليل النتائج تبين أن 18% منهم يلجئون الى استعمال
نوع واحد فقط من نوعي الاستراتيجيات في مواجهتهم للضغط وهذا يدل أو يشير الى وجود
تزامن في عمل استراتيجيات المواجهة معا (نزيهة زواتي، 2001 ، ص 101)

حيث يوجد تفاعل بين الاستراتيجية المتمركزة على الشكل وتلك المتمركزة على
الانفعال إذ أن الانفعال المرتفع وعدم التحكم فيه يؤثر على النشاط معرفي اللازم للأساليب
المتمركزة حول المشكلة .

يمكن القول أنهما يتبادلان التأثير في جميع أنواع الضغوطات التي يواجهها الفرد فكلهما بإمكانه تسهيل أو تثبيط أو إعاقة عمل الآخر ولكل نمط محاسنه ومساوئه حسب طبيعة الضغوطات .

خلاصة

إستراتيجيات المواجهة هي عبارة عن مجموعة من الجهود السلوكية أو المعرفية التي يستعملها الفرد لمواجهة الضغوطات ، التي يتعرض لها ، سواء كانت داخلية أو خارجية ، ويتضح لنا من خلال ما سبق ، أن الفرد يسعى دائما لتجاوز مختلف الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها في حياته اليومية ، ويستعمل جنوح الأحداث مثلا : الإستراتيجيات المركزة سواء على حل المشكل ، أو المركزة على الانفعال .

الفصل الثاني: جنوح الاحداث

تمهيد

1- تعريف جنوح الاحداث

2- انماط جنوح الاحداث

3- عوامل جنوح الاحداث

4- نظريات جنوح الاحداث

5- اعراض و سمات مميزة للجانح

خلاصة

تمهيد

تعد ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة إجتماعية ، ومشكلة جوهرية في المجتمع حيث أن مصطلح جنوح الأحداث يحمل صيغة قانونية ، نفسية و إجتماعية، ويجب الإشارة هنا إلى أن الحدث يعيش في محيط معين ،هذا المحيط ملئ بالعوامل و المؤثرات التي تدفع بالحدث الى الجنوح ، منها عوامل شخصية (العامل النفسي و البيولوجي)، ومنها ماهو إجتماعي (تصدع أسري ، التقليد ، المدرسة ...) ومنها ماهو إقتصادي، وهذا ما دفع بالباحثين إلى الجنوح في الجنوح ، رغم غموضها ويشابكها ، أيضا انماط أو أنواع جنوح الأحداث ، وكذا النظريات المفسرة لها .

- فما هو الحدث ؟
- ماهو الجنوح ؟
- ماهي أنماط جنوح الأحداث ؟
- مامدى تأثير العوامل على الحدث الجانح ؟
- ماهي النظريات المفسرة لهذه الظاهرة ؟

1-تعريف الجنوح

لغة : من الفعل جنح ،يجنح ، جنوحا أي جاء إليه وله مال إليه (السعدي و اخرون ،1991،ص 20).

أول التعاريف المتداولة ذلك التعريف الذي تضمنه قاموس علم النفس و الذي ينظر الى جنوح على انه السلوك الذي لا يتفق و معايير الجماعة. (BORADAS DASIS 1980.p50)

التعريف القانوني للجنوح

يركز هذا التعريف على فكرة حماية المجتمع من الجريمة فالحدث لا يمكن إعتبره جانحا إلا إذا شكل سلوكه خطيرا على أمن المجتمع (أبو الخير و العصرة 1992 ،ص 149)

التعريف النفسي والاجتماعي للجنوح

إذ تلجأ الدراسات النفسية في تحليل الجنوح الى التركيز على الحدث الجانح كفرد قائم بذاته ، ومحاولة الكشف عن طبيعة القوى الفاعلة في شخصية الى اكتشاف الأسباب النفسية التي دفعت به الى الجنوح وعموما معظم آراء و إتجاهات علماء النفس تؤكد بأن السلوك الجانح هو "تعبير عن عدم التكيف الناشئ عن عوامل مختلفة مادية أو نفسية ، تحول دون إتباع الصحيح لحاجات الحدث" (أبو الخير و العصرة ،1999.ص 146)

الحدث في اللغة العربية

الحدث في اللغة العربية هو صغير السن ، الأمر الحادث (رشاد الدين 2000ص 305)

يقابل كلمة حدث في الفرنسية كلمة "mineur" وفي الانجليزية Minor وهو الطفل الذي لم يبلغ

سن الرشد ويتراوح عمره بين (12-18 سنة) .(البناني .1988.ص 140)

الحدث في القانون

يبدأ الحدث في القانون سن التمييز و ينتهي ببلوغ سن الرشد.

ولقد حدد القانون الجزائري الحد الأعلى للحدث تصريحا والحد الأدنى ت ضمنيا : حيث تشير

المادة 442 من قانون الاجراءات الجزائية الى الحد الاعلى لسن الحدث وهو ثمانية عشرة

سنة (يكون بلوغ سن الرشد الجزائري في تمام الثامنة عشر)

وتشير كل من المادة 444 و المادة 456 ضمنيا الي الحد الادنى حيث تتصان على التوالي ،

(لا يجوز في حالة الجنايات والجنح ، أن يتخذ ضد الحدث الذي لم يبلغ الثامنة عشر إلا تدبير

أو أكثر من تدابير الحماية والتهديد) و (لا يجوز وضع الهجوم الذي لم يبلغ من العصر

ثمانية عشر سنة كاملة في مؤسسة عقابية و لو بصفة مؤقتة) .(بوفولة ،2014،ص 27)

الحدث في الاصطلاح

هو ذلك الشخص الذي لم تتوفر لديه ملكية الاختيار و الادراك لقصور عقلية عن إدراك حقائق

الأشخاص .(قواسمية ،1992،ص 15)

المفهوم النفسي و الاجتماعي للحدث

وفقا لهذا المفهوم يعرف الحدث بأنه : "الصغير منذ وحتى يتم له النضج الإجتماعي و النفسي وتتكامل له عناصر الرشد و الإدراك " (أبو الخير والعصرة ،1999،ص 210)

مفهوم جنوح الأحداث

✓ في علم النفس

ينظر علماء النفس الى جنوح الأحداث على أنه سلوك يعتبر عرضا يدل على عدم التوافق و أنه سلوك وظيفي يقوم على إشباع حاجات الجانح (الزعبي ،2013،ص 330).

✓ في علم الاجتماع

حسب الاستاذة الأمريكية (صوفيا رويسون Roeson) حيث تري أن الجناح هو كل سلوك يعرض مصلحة الجماعة في زمان و مكان معين يصرف النظر عن كشف هوية الفاعل و يصرف النظر عن تقييم الفاعل الى المحاكمة .(الدوري ،1910،ص 28)

2- أنماط جنوح الأحداث

يقسم علماء الأحداث الجانحين الى عدة أنماط يتميز كل منها عن الآخر بعدة خصائص ، فقد ذكر جنكنز و هيوين (Jenkins .hewith .1946) نمطين أساسيين للأحداث الجانحي هما :

✓ جانح العصابة

يسمي هذا النوع من الأحداث " بالجانح المطبوع إجتماعي " ومثل هذا النوع من الأحداث يفضل القيام بنشاطه المنحرف ضمن جماعة من الجانحين مثله ، إذا أنه لا يحتمل الوحدة وهي على إستعداد للقيام بأي عمل من أجل الجماعة الحل ينتمي إليها ، إذ أن معايير جماعة أهم عنده من أي معايير أخرى وكذلك يعتبر هذا النوع من الجنوح أصعب حالات لحاجة الجانح الدائمة إلى الجماعة المنحرفة التي يصعب عزله منها و هناك عدة معايير لتحديد هذا النوع من الاحداث أهمها :

- يقومون صداقات مع أمثالهم هذا الجانحين ممن لديهم احتكاك برجال الأمن .
- يقومون بنشاطهم المنحرف مع جماعة من أمثالهم .
- يكون لهم صلات بعصابات الجانحين .
- يقومون بدور بجانب نشط في الجماعة المنحرفة .
- ينقدون جرائمهم مع الجماعة المنحرفة وخاصة جرائم السرقة.
- يتشبهون بأعضاء جماعة المنحرفين التي ينتمون إليها سواء في الملبس أو في طريقة الحديث.
- يترددون على أماكن اللهو.

وللعلم فإن معظم هذه المعايير مستمدة هذا الثقافة الفرنسية ، وقد ينطق بعضها على ثقافتنا العربية . (الزغبي ، 2013، ص 134)

✓ الجانح العدواني اللا إجتماعي

يشبه هذا النمط السابق (جانح العصابة) ، كونه يتسح بالعدوان نتيجة مشاعر الكراهية التي يحملها و أهم المعايير التي تتخذ لتحديد هذا النمط مايلي :

- العزلة عن الاصدقاء .
- القيام بنشاطه منفردا .
- صعوبة الانتماء لأي جماعة -
- العجز عن تكوين أصدقاء حميمين .
- يتصف بالخجل و الانسحاب .
- غير محبوب من قبل أصدقائه .
- لا يتصف بصفات القيادة بين زملائه .
- يتسم بعدم النشاط . (الزغبي ، 2013 ، ص 135)

وقد أضاف والتبرج (1961) الى هذين النمطين ثلاثة أنماط أخرى هي :

✓ الجانح العرضي

وهذا النوع من الجانحين يسلك سلوكا منحرفا ، مما يؤدي إلى القبض عليه لارتكابه أعمالا يخالف عليها القانون بسبب عدم تقديره للموقف – أو نتيجة لمشاكل إعتزضت طريق نموه ، فالجانح من هذا النوع يكون عادة سويا في تكوينه النفسي ، ولكنه لا يستطيع تقدير خطورة ما يقوم به من سلوك منحرف فهو يقوم بسلوكه إما بدافع التقليد أو لاعتقاده أن ما يقوم به يدا على الرجولة ويلقى قبولا لدى الآخرين فالسلوك الذي يقوم به الجانح العرضي يكون خطيرا من حيث نتائجه وليس من حيث مقصده ، ومثال ذلك ما قام به أحد الصبية عندما كانوا يلعبون بالثلج المتساقط ، حيث كانوا يكورونها ويضربون بها بعض السيارات المارة .

فانزعج أحد البائعين وفقد سيطرته على سيارته مما تسبب في إصطدام أربع سيارات ونقل على أثر ذلك الحادث العديد من الركاب الى المستشفى ، وقد قبض على الصبيان و أخبر الأباء بذلك فهؤلاء الصبيان لم يتوقعوا حدوث مثل هذا الحادث ، فقد كان قصدهم اللعب وليس الجريمة ، بالرغم من أن هؤلاء ، الصبية لن يكرروا ذلك ثانية (الزخبي ،2013، ص 135).

✓ الجانح العصابي

يعد الجنوح من هذا النوع نتيجة صراع يعتبر عنه الجانح بسلوك منحرف والجانحون من هذا النوع ينتمي معظمهم لدلي الطبقات المتميزة إجتماعيا ، وهذا يعني أن إنحرافهم لا يعزي الى بعض الاسباب الاجتماعية كالفقر ، أو الصحبة السيئة.... الخ ، فالجنوح من هذا النوع

يعود غالبا الى أسباب نفسية لا شعورية ومثال ذلك أن الولد الذي يكون حسب السمعة و السلوك و يقوم بسرقة ، ويقبض عليه ويعترف بما قام به ، فإن ذلك يؤدي إلى دهشة الوالدين لهذا العمل ، وتفسير ذلك أن هذا الولد قد قام بالسرقة مهينًا الظروف للقبض عليه و كأن العقوبة ترفع عن كاهله عينا ليعود الى السلوك السوي الذي اشتهر به .(الزغبي ، 2013،ص 136)

✓ النمط المختلط

تتداخل في تكوين السلوك الجانح عدة عوامل ، وتتفاعل فيما بينها ، بشكل يصعب معه عزل تلك العوامل عن بعضها البعض ، فالواقع يظهر لنا أن غالبية الأفراد تنطبق عليهم صفات أكثر من نمط من أنماط الجنوح فقد يوجد بين الأحداث من جانحي العصابة من يتصف سلوكه بالعدوان وقد يكون من بين هذا النوع من يتصف، بالانسحاب الاجتماعي ، لهذا فإن تقسم الأفراد الجانحين إلى أنماط ليس إلا تقسيما مصطلحا لا يقصد منه سوى سهولة الدراسة ، و إستناد إلى الصفات الغالبة فيه .(الزغبي ، 2013،ص 136).

3- عوامل جنوح الأحداث

اختلفت وجهات النظر التي تفسر السلوك الجانح ، ولكن العلماء يتفقون على أن بعض العوامل تتصل بشكل مباشر أو غير مباشر بأسباب جنوح الأحداث ، سواء إعتبرنا هذا الجنوح ظاهرة متأتية من المجتمع ، أو متأتية عن طريق شخصياتهم الفردية ، ولهذا يمكن تلخيص أهم هذه الأسباب بمايلي :

3-1. عوامل إجتماعية

إن هذا الإتجاه في تفسير السلوك الجانح يرى أن هذا السلوك يعود الى ظروف اجتماعية محيطية بالجانح ، فالجنوح يعود بشكل مباشر أو غير مباشر الي البيئة الإجتماعية التي تهيئ المناخ المناسب للجريمة ، فالفرد لا يعيش منفردا عن تأثيرات البيئة المحيطة به ، إذ أن هذه البيئة بتأثيراتها وضغوطها المختلفة التي تمارسه على الحدث تؤدي الى الجنوح (الزغبى ، 2013،ص 64)

وأهم الأسباب الاجتماعية الكامنة وراء جنوح الأحداث مايلي :

3-1-1. التصدع الأسري :

إن العلاقات المتداعية بين الوالدين ، أو بين الوالدين والأبناء من شأنها أن تؤدي الى الكراهية بين أعضاء الأسرة .

كذلك الى عدم إكتراث كل عضو من أعضاء الأسرة بالأخر ، هذا يؤدي إلى البلادة العاطفية .

كما تتميز علاقة الوالد بأبنائه بالقسوة ، أو الاهمال ، أو التذبذب في المعاملة و الميل إلى السخرية من أبنائه و تحفيزهم ، ولا يتسم بالدفئ العاطفي كما يكثر غيابه عن المنزل ، ولهذا تصبح علاقة المراهق بأبيه ضعيفة ، ويعتبره المراهق نموذجا غير صالح للاقتضاء به.

أيضا أمهات الجانحين يتسمن بأنهن مهملات ويتصفن بالبدائية لأبنائهن وعدم اكترائهن ، ولا يتحملن المسؤولية .

كما أن حالات الطلاق و الهجرات بين الوالدين من شأنها أن تؤدي إلى تداعي العلاقات داخل الأسرة ، و يعجزون عن تزويد أبنائهم بقواعد إجتماعية مناسبة ، مما يدفعهم تدريجيا نحو الجنوح ، لأن الرقابة الأسرية على الأبناء تكون ضعيفة .

كذلك الإنهيار العاطفي للأسرة ، بحيث يعرف البيت المنهار عاطفيا بأنه ذلك البيت الذي يسير الوالد فيه على الطريقة القديمة ، طريقة القسوة ، والإخضاع بالقوة ، وحيث تتخذ الزوجة و الأولاد موقفا سلبيا من الوالد الذي يحكم المنزل حكما دكتاتوريا لاسبيل الى التنفيس تحت ظله ، وفي مثل هذا لمنزل يهمل شأن الطفل ويكون و يكون دائما تحت ضغط الوالد أو الوالدين ، ومن هنا يشعر الطفل بالقلق و العداء ز الحيرة و الخدمات و تتكون لديه البواد التي تجعل منه مستقبلا جانحا أو خارجا عن قواعد المجتمع (مانع ،2002،ص 101).

إذ أن الحرمان من العاطفة ممكن أن يدفع بالأبناء الى الهروب من المنزل بحثا عن مكان أكثر أمانا و هدوء ، وقد يؤدي خروجهم هذا و إبتعادهم عن الرقابة الأبوية إلى الوقوع في السلوكات الجانحة (حسب ، 1970 ، ص 35)

فالمنازل التي تسودها سياسة (كل شئى ممكن) تشكل نمطا من أنماط المنازل التي تخرج الجانحين ، إذ الإنضباط فيها منحل أو منعدم ، وقد يكونان والدي الجانح منفصلين ، إذ تسوب هذه البيوت الفوضى ، ولا يكرس أصحابها الوقت اللازم للنمو النفسي و الاجتماعي للطفل ، والضبط في هذه الأسرة يقوم على العقاب الجسدي ، الذي يقع الطفل ضحية له ، مما يولد لديه شعورا بالانتقام العدوانى ، هذا ما يشكل بداية الإنزلاق نحو محاكم الأحداث (خليل الامير ، 2013 ، ص 23)

3-1-2. طريقة معاملة الوالدين للأبناء :

إن أهمية الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم ، ودور هذه الطريقة في بناء شخصية الأبناء ، ورسم ملامح حداثهم النفسية والعقلية و الاجتماعية ، فقد تبين أن الاسفاف العاطفي في التعامل مع الابناء سلبا أو ايجابا يؤدي إلى إخفاق عملية تكيفهم مع الواقع المعاشي .

إذا أن الخدمات العاطفي و الإنفعالي يؤدي إلى تعطيل عملية التوافق عند الأبناء لأنه بحبطهم ويتركهم عرضة لمشاعر الغبن و الخوف و التظلم ، ويتركهم في مجتمع يحقدون عليه و يرون فيه سببا لتعاستهم .

كما أن العطف الزائد و التدليل المفرط يؤدي أيضا الى تعطيل التوافق عند الأباء إذ يربكهم و يمنعهم من الفطام و الانفصال عن الاهل .

فضلا عن ذلك فإن استعمال القسوة و العنف مع الأبناء يشعرهم بأنهم .

منبوذون و غير مرغوب فيهم، و يخلق لديهم شعورا بالحرمان، ويفقدهم الإحساس بقيمتهم الشخصية، وضعف ثقتهم بأنفسهم.

كما أن المعاملة التي تتسم بالإفراط في التسامح مع الابناء تجاه سلوكيات يقومون بها، لا تقل خطورة عن المعاملة التي تتسم بالإهمال و القسوة .

فضلا عن ذلك فإن التذبذب في المعاملة بين إستخدام القسوة و اللين في التعامل مع الابناء ، حينما يستخدم أحد الوالدين او كلاهما أكثر من أسلوب في الموقف الواحد أو التناقض في

المعاملة بين أسلوب الوالد و الوالدة عندما يلجأ أحدهم الى إستخدام أسلوب اللين ، بينما يستخدم الآخر أسلوب القسوة (الزغبي ، 2013،ص 66).

3-1-3. التقليد:

إن السلوك الجانح يتعلمه الحدث من الآخرين الذين يعيش معهم ، والذين يدعمون كافة أشكال السلوك المضاد للمجتمع .

فالحدث يتأثر بجو الاسرة و بتقاليدها و عاداتها وسلوكها ، ويتأثر بمن هم أكبر منه من (الاباء و الإخوة)، فالاسرة الفاسدة تعتبر تربة صالحة لنمو الميل إلى الجنوح عند الأحداث .

فالأبناء يقلدون والديهم عندما يكون هذان الوالدان ممن يشجعون الإجرام .

كما أن الأباء المنحرفين يهيئون للأبء مناخا مليئا بالشقاق و العصبية ويعوزة الأمن والإشباع العاطفي .

فالحدث يكون في مرحلة الطفولة المبكرة شديدة التأثر بأسرته بشكل خاص ، وهو بذلك يكون سهل الاستثارة ، شديدة الحساسية ، وشديد القابلية للإستهواء ، عنيف الإنفعال ، قليل

الجندة ، ضعيف الإرادة (د،الزغبي ، 2013، ص 71)

هناك نوع لمن المنزل الذي يسوده الخلق الساقط كالأحرام واللغة البذيئة و النزاع الدائم الأبوين والإدمان على المسكرات وتعاطي الدعارة و الفسق ، فالبيت الذي تنتشر فيه الرذيلة يورث الأولاد ولا شك كثيرا من الألم و التعاسة ، كما يتيح لهم فرصة تقليد الاب أو الأم أو

غيرها من أعضاء الأسرة في نواحي شذوذهم و سوء سلوكهم (خليل الامير ،2013،ص 93).

3-1-4 . المدرسة :

تعد المدرسة البيئة الثانية للطفل ، حيث يقضي فيها جزءا كبيرا من سنين حياته ، ولا يقتصر دور المدرسة على الجانب التعليمي فحسب ، بل يتعدى ذلك إلى الجانب التهديبي ، وتعليم التلاميذ القيم الأخلاقية و الإنسانية ، و كيفية التوافق مع الآخرين كما نعمل على تهيئة المناخ المناسب لهم حسب قدراتهم العقلية وميولهم ورغباتهم ، فإن أخفقت في تحقيق هذه الغايات أدى ذلك بالتلاميذ إلى إرتكاب السلوك الجانح.

فالتلميذ قد يواجه الإخفاق الدراسي في المدرسة نتيجة قصور عقلي ، أو جسمي ، أو نتيجة توبيخ المعلم ، أو الصخرية الزملاء ، مما يكون له أثر بالغ في سلوكه و قد يدفعه ذلك إلى الهروب من المدرسة أو إلى الهروب من المدرسة أو الي الخداع أو السرقة أو القيام بسلوك مضاد للمجتمع نتيجة الشعور بالنقص و القصور عن بقية الزملاء ، ومحاولة الإنتحار بعض الأحيان

كما أن الاخفاق في المدرسة قد يؤدي بالحدث الى ترك المدرسة في مرحلة مبكرة لم تشكل لديه بعد القدرة على مواجهة الحياة و مشاكلها ، وهذا ما يعرضه للجنوح بسبب عدم اكتمال نضجه العاطفي و الاجتماعي .

كما يلجأ الأحداث في بعض الأحيان إلى تكوين عصابات داخل المدرسة ، مما يشجعهم على مخالفة القانون ، ويكون ذلك على شكل هروب من المدرسة أو غياب متكرر عنها ، أو مخالفة لنظامها .

من جانب آخر فإن النظام الصارم داخل المدرسة قد يكون وراء جنوح الأحداث فمن المعروف أنه لكي تستطيع المدرسة القيام بدورها التربوي .

لابداً من فرض حد أدنى من النظام الذي يهيئ لها النجاح في المدرسة ، ولكن إذا ما تجاوزت الحدود في أسلوب فرض النظام ، أدى ذلك إلى نفور التلاميذ في الدراسة والهروب من المدرسة ، أو تركها نهائياً ، ويلجأ الى ممارسة بعض الأعمال غير الإجتماعية لإثبات ذاته ، والتعويض عن قصوره .

فالأساس في البيئة المدرسية هو إيجاد أساس يرتكز على سياسة غير مبينية على أسس ضاغطة ، وإنما على أساس من التوجيه و الإرشاد النفسي ، ومراعاة لمصالح التلاميذ ، وفهم لدوافعهم المختلفة ، والعمل على إشباعها .

فالطفل يكون عقابه بواسطة سلطة أخرى خلاف سلطة والديه ، وهو يتذوق في المدرسة لأول مرة طعم القوة التي تفرض عليه أوضاعاً سلوكية ، لم يسبق له أن صادفها من قبل ، وفيها يتعرض لأنواع من العقوبات و الجزاءات لم يألفها من قبل ، وقد تختريه الدهشة إذ يجد حتي والديه عاجزين عن حمايته منها ، فالمدرسة بالنسبة للحدث تجربة جديدة لا عهد له بها ، فلا بد وأن تكون ذات أثر فعال في سلوكه وفي بناء شخصيته .(مانع ، 2002،ص 65)

3-1-5 . جماعات الرفاق :

أن أكثر الأوساط الإجتماعية تأثيراً في سلوك الفرد هي جماعات الرفاق ، حيث تتباين هذه الجماعات في تكوينها وخصائصها ووظائفها داخل المجتمع .

وقد دلت البحوث أن حلول مدى إختلاط الفرد بالرفاق يعين قصر أمد التفاعل الاجتماعي داخل جماعة الأسرة .

كما أن دور الرفاق من الجانحين القدامى يتفوق في تأثيره على القادمين على كل العوامل المجتمعة الأخرى ، إذ أن إنتقال الصبية الى مرحلة الإحتراف ، والانتظام ضمن التشكيلات الإجرامية ، مروراً بمرحلة التلمذة و التدريب، والإتصال بكبار المجرمين .(الزغبي،2013،ص 85)

إن للجانحين و المجرمين الكبار تأثير على الصغار ،بحكم الخبرة و القدرة على تلقين الفنون الإجرامية ، كما أنهم يشكلون وسط مرور لتسهيل المناشط الاجرامية لدى القادمين الجدد، إنهم وسط إتصال و تأثير قوي في سلوك الصغار و الجانحين منهم خاصة و يفوق تأثيرهم تأثير الأسرة .

إن تشكيل هذه الجماعات يتصف بخصائص تمتاز بقوة الدوافع التي تشد الطفل وتجذبه الى الخضوع لأحكامها و مقرراتها ، وكثيراً ما تكون هذه الأحكام غير متفقة مع آداب المجتمع ونظمه.(غباري،1989،ص 52)

3-2. عوامل إقتصادية

يكثر الجنوح عند الأفراد بسبب إنتمائهم إلى بيئات فقيرة ، فالأسرة الفقيرة تضطر الى العيش في مناطق متطرفة من المدن ، حيث تكون الرقابة على السلوك قليلة نسبيا ، وتكون الفرص متاحة لتعلم سلوكيات مضادة للمجتمع .

فأبناء الطبقات الفقيرة الذين يسكنون في الأحياء الخاصة بالأقليات في المدن ينضمون الى عصابات الجانحين ، وقد أصبحت مثل هذه العصابات شديدة الخطورة في السنوات الاخيرة (غباري، 1989، ص 69)

فالفقر مجرد عامل احتمالي قد لا يؤدي إلى الجنوح إلا إذا تضافرت معه عوامل أخرى كإنهيار الروابط الأسرية مثلا .

كما إن إنتشار البطالة بين الأحداث وسعيهم وراء جلب المال بأي وسيلة مشروعة أو غير مشروعة يؤدي إلى إنحراف الحدث (العصرة و أبو الخيري، 1961، ص 67)

ويقصد بالعمول الاقتصادية مايسوق المجتمع من ثبات أو إضطرابات و تقلبات الأسعار و المداخل و أزمت السوق الداخلية ، كل هذه العوامل بفعل أفراد المجتمع غير فاسدين على تلبية حاجاتهم مما يضطرون إلى تغيير أساليب معيشتهم و سلوكياتهم الاجتماعية عن طريق الإنحراف و الجنوح .

و يؤكد العلماء أن التدهور المستمر في المدخول بإرتفاع الأسعار و إنخفاض الأجور ، يدفع الأطفال إلى ترك الدراسة و الخروج الى الشارع ، وفقدان أمل الوصول الى حياة أفضل من تلك التي يعيشونها ، وبذلك يدخلون عالم الإنحراف و الجنوح (الشواربي ، 2003، ص 32)

كما أن الحاجة المادية قد تؤدي إلى الانفصال أو الطلاق أو لهجرة بين الزوجين مما ينجم عن ذلك أثارا سيئة على تربية الأبناء ، فقد يضطر الأولاد نتيجة هذا الوضع إلى ترك المدرسة و البحث عن عمل لكسب العيش ، وهذا ما يؤثر في نفسياتهم إما بسبب عدم الحصول على العمل ، أو الحصول على عمل غير مناسب ، وقد يلجأ البعض إلى السرقة بسبب الفقر (الزغبي ، 2013،ص 86)

3-3. عوامل نفسية

تؤكد نظرية التحليل النفسي على أهمية خبرات الطفولة المبكرة في التأثير على شخصية الفرد وسلوكه في المستقبل .

فالسوك الجانح عند الأحداث الذين يعانون من اضطرابات إنفعالية ليس إلا تعبيراً عن مشاعر العداوة تجاه المجتمع ، أو إستجابة لخبرة الهذاء أو الهلوسة التي يعانون منها .

كما أن الإحباطات المتكررة التي تؤدي إلى الشعور بالعجز ، والصراعات النفسية و الحرمان العاطفي ، و إنعدام الأمن ، والشعور بالتعاسة تؤدي إلى تكوين مفهوم ذات سالب لدى الحدث ، مما يجعله يميل إلى كره نفسه وكره الآخرين من حوله ، وهذه النظرة عن الذات تجعله يسلك سلوكاً يتسم بالتمرد ، وكثرة الشك ، والكرهية ، والميل إلى التخريب.

فالجانح في هذه الحالة يكشف عن توترات و صراعات داخلية تجعله غير قادر على الإستقرار ، كما تجعله مضطرب للقيام بعمل يصرف من خلاله الشحنات الإنفعالية التي تؤلمه ، وتسبب شعوره بالتعاسة.

ومن أهم السمات الشخصية المميزة للجانحين المحترفين هي : "اللامبالاة" بمواقف تثير في نفوس الجانحين الخوف و الخجل وهذه الصفة تبدأ في مرحلة المراهقة المبكرة ، وتقترن بمظاهر الإحباط و الحرمان في الأسرة ، ثم تحقق نموها ضمن مواقف الإقتران المتكرر للفعل وسط جماعة الرفاق الذين يشاركون الحدث الحياة و الهدف ، ويترتب على سيادة اللامبالاة ، اختراق مختلف الأوساط ، ومجابهة الكثير من المخاطر .

والصفة الأخرى التي يتمتع بها الجانح المحترف " الخشونة " ، وتتجلى هذه الأخيرة فيما يدور من معارك بين رمز الجانحين ، أو العقاب البدني الشديد ، أو الإعتداء الجنسي الصارخ . كما أن سمة الشغب هي سمة سلوكية متعددة الأبعاد بين الجانحين ، ويظهر ذلك على شكل إختراق الحواجز و الأسوار وتدمير الأشياء ، والاعتداء غير المبرر على الأشخاص ، وغير ذلك ، مما يشكل منظومة مركبة من ردود الأفعال العكسية و السلبية ضد الشعور بالإحباط و الصد ، وتحقيقا للمكانة و الإعتبار ، وتعبيرا عن واقع الحياة والشروط الصعبة . (الزعيبي، 2013، ص 87) .

هذا إضافة إلى أن الحدث الجانح يعني الحساسية التفاعلية ، الإكتئاب ، القلق ، العدوان ، قلق الخواف ، بالإضافة الى الشعور بالوحدة النفسية بسبب الصراع النفسي ، وسوء التوافق مما يجعلهم يعانون من مشكلات الإنسحاب ، الإنطواء و التبول اللاإرادي ، ومص الأصابع ، والمخاوف المرضية ، والنشاط الزائد ، وتأخر النضج الإنفعالي و الإجتماعي ، وصعوبات النطق ، وسوء العلاقة بالوالدين وغيرها ، مما ساعد على تنمية الإستعدادات غير الصحية التي تجعلهم مهينون للإضطرابات النفسية .

كما أن الجانح يتعرض لضغوط نفسية إجتماعية يعجز عن مواجهتها ، حيث يعتبر الضغط النفسي حالة من التوتر الإنفعالي تنشأ عن المواقف التي يحدث فيها إضطراب في الوظائف الفسيولوجية ، وعدم كفاية الوظائف المعرفي اللازمة للموقف (عنو، 2011، ص 163)

3-4. وسائل الإعلام

تلعب وسائل الإعلام دورا رائدا في التقدم الذي شهدته المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر ، فهي أداة للبناء و التقدم و القضاء على الجريمة ، ولكن هذه الوسائل الإعلامية متعددة ومتشعبة ، وهي إذا ما أهملت و لم يحسن توجيهها ، وأسى إستخدامها فإنها تصبح سلاحا هداما يساعد على الإنحلال و الإنحراف و الجريمة .

فإلصحافة تؤثر على ظاهرة الإجرام عند الأحداث بتصويرها الشيق لوقائع الجريمة ، وتصويرها الجريمة و كأنها طبيعي من خلال تكرار ذكرها للجرائم ، والحديث عن الجرائم بأنها تعود على صاحبها بالربح الوفير (كالسرقة مثلا) ، كما أنها تروج شهرة للمجرم الصغير ، بحيث يستحق إعجاب عصابته من جهة ، و لا يناله العقاب من جهة اخرى .

كما تنتقل الصحف للمجرمين معلومات مهمة فيما يتعلق بخطط البوليس لمداومة المجرمين ، إذ يقوم المجرم بإتخاذ الإحتياطات اللازمة (الزعبي ، 2013، ص 153)

فإنعدام الرقابة لكثير من وسائل الإعلام الثقافية قد أدى إلى ظهور العديد من المشاكل السلوكية لدى الأفراد كذلك نجد أن معظم إنتاج وسائل الإعلام السمعية و البصرية تولى إهتماما كبيرا ببرامج الكبار مهمة في ذلك نشاطات الصغار التربوية و العلمية و الثقافية .

و الواقع حتى الآن ليس من السهل التعرف على حقيقة تأثير وسائل الإعلام على إنتشار العنف و الجريمة و السلوك الجانح ، فكما يقول "شارلز رايت " أنه من الصعب

أن تجد رأيا واحدا يحدد تأثير وسائل الإعلام في مثل هذه القضايا ، بل العكس نجد كثيرا من الآراء و الإختلافات يمكن أن نحددها في سببين رئيسيين كما يقول رايت :

أ-نعطي الدليل العلمي القاطع حول تأثير وسائل الإعلام .

ب-حدة المطالب الإجتماعية الملحة التي غالبا ما تحيط بمواضيع تأثير وسائل الإعلام.
(حسن 1987،ص131)

3-5. العوامل البيولوجية

تشكل العيوب الوراثية و التكوينية العوامل البيولوجية للجنوح ، كما أن العوامل البيولوجية تعرف من ناحية أخرى بأنها العوامل الجسمية أو التكوينية ، وما تم رصده من عوامل بيولوجية يعتبر قليلا وقد أثار خلافت حادة ، وفي هذا الإطار تبين من خلال دراسة التوائم المتماثلة ، أنها تمثل نسبة عالية من حوادث الجنوح .

وقد أكد دول ديل بهذا الخصوص أن الوراثة تلعب دورا معتبرا في نشوء ميول محددة للجنوح ، أما النشوء الجسيمي و الذهانات العضوية ، والتلف الدماغى أو الصدمات الدماغ فتعتبر أسباب الجنوح .

كما أن النشوء الجسيمي (العاهات الجسمية) تساهم في ترسخ عقدة الدونية التي من المرجح أنها تفسر بعض السلوك العدوانى .

كما أن الاصابات قبل الولادة تعدل في نمو الطفل وتؤدي إلى اضطرابات إنفعالية تؤدي بدورها إلى ارتكاب أفعال جانحة .

كما يقدم بعض الأحداث ممن لديهم تخلف في الذكاء على ارتكاب أفعال جانحة كنتيجة للإضطراب قدراتهم على الحكم ، و إيجاءاتهم العالية ، أو ردود أفعالهم الاندفاعية ، لكن تجدر الإشارة إلى أن التخلف العقلي لا يعتبر برغم ذلك عاملا هاما على الاقل من وجهة نظر إحصائية في حدوث الجنوح .

كما أن الجنوح يمكن أن يكون أسلوبا للدخول في مرض عقلي ، أوذهان الهوس و الإكتئاب ، أو اضطرابات في الطبع ، يتجلي ذلك في شكل عدم استقرار عاطفي ، معارضة الأولياء ، شدة الحساسية العاطفية ، وإدمانا على الكحول و المخدرات .(العصرة ، 1974،ص 53).

فقد وجد العالم رسلو (ROSLWO) وسبرنجر (SPRINGER) أن الإتجاهات العصبية لدى الأحداث الصم تزيد على الاتجاهات العصبية لدى الاطفال الاسوياء

وهذا يمكن أن يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى الإجرام ، لأن الجريمة قد تكون وسيلة للتعبير عن الحالة السيئة التي يعيشها الحدث (الزعيبي، 2013،ص 150)

4-نظريات جنوح الأحداث

إن أهم النظريات التي يمكن نكزها في هذا الإطار تتمثل في :

4-1. النظرية البيولوجية العضوية :

قد توصل الطبيب "لومبروزو" من خلال أبحاثه التي أجراها على الجيش الايطالي الى وصف المجرم على انه نوع معين من البشر تتجمع فيه مجموعة من الصفات كلامح عضوية خاصة و سمات نفسية يرجع بها إلى مظاهر وصفات الانسان الأول و المخلوقات البدائية .

حيث حصر لمبروز وصفات الانحراف و الإجرام في الانسان من الناحية الفزيولوجية فيمايلي :

عدم إنتظام شكل الجمجمة و ضيق الجبهة و بروز عظام و شدوذ في تركيب الانسان وزيادة أو نقص ملحوظ في حجم الاذن و غزارة في شعر الرأس .

كما يميل المجرم إلى إحداث رسوم قبيحة و شمات على جسده إلى جانب صفات أخرى .

و لتأكيد هذا قام لمبروزو بتشريح جثة شقي قاطع طريقه اسمه VILIELLA، فلاحظ قي مؤخرة جبهته فراغا مجوفا شبيها بذلك الذي يوجد عند القرده ، الأمر الذي جعله يقرر بأن المجرم وحش بدائي ، توجد فيه صفات من خلال الوراثة ، ترجع الى ما قبل التاريخ الانساني و أطلق على هذا الوحش إسم الإنسان المجرم .

و إلى جانب الصفات الفزيولوجية التي تؤكد الإجرام ، لأضاف لمبروز ملامح نفسية توجد في المجرم و لها صلة كبيرة بإجرامه ، كضعف الإحساس بالألم و هذا راجع لإستخلاص كثرة الوشم على جسد المجرم ، والغرور و الإندفاع في التصرف و انعدام الخجل عدم الشعور بالشفقة ، فذهب لمبروزو الي وصف المجرم على انه انسان مجنون نفسيا ، كما درس حالة جندي مجرما إشتهر بجرائم العنف و الدم اسمه misded ، وتوصل الى أن الجريمة ترجع الي تشنجات عصبية تدفع إلى إرتكاب أفعال عنيفة ، فجمع لمبروزو بي كل هذه الملامح و الصفات و توصل الى المجرم هو إنسان مطبوع بالإجرام و مدفوع إليه فهو مجرم بالميلاد (محمد ، 2009، ص 19)

2-4 . نظرية التحليل النفسي:

والى جانب ما قدمه لومبروزو من تفسيرات حول الظاهرة الاجرامية ، اضاف اليه الطبيب النمساوي سيغموند فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي ، تفسيا نفسيا للجريمة من خلال تفسيره لسلوك الفرد ، وتوغله في أعماق النفس ، للكشف عن الأسباب التي تقف وراء الظواهر النفسية المختلفة ، حيث قسم فرويد النفس البشرية الى ثلاثة أقسام وهي :

- ✓ الذات الدنيا : وهي مجموعة الميول و النزعات الغريزية لدي الفرد ، التي تمكن في اللاشعور وتحاول أن تجد إشباعا لها ، دون اعطاء اعتبار للقيم و المثل .
- ✓ الذات الوسطى : وهي التي تحاول أن تكيف بين الميول و الغرائز ومختلف الظروف الاجتماعية ، التي تحيط بالأفراد أي كبح إندفاع الذات الدنيا .
- ✓ الذات العليا : وهي عبارة عن القوة القاهرة المستمدة من تعاليم الدين و القيم الخلفية و الضوابط الاجتماعية التي تعود الناس على احترامها وطاعتها ، فيتوصل الانسان

الى إسباع رغباته عن طريق السلوك الهادئ ، المشروع ويمكن القول بأنها الجانب المثالي في النفس .

ووفقا لهذا التقسيم ، يقول فرويد أن المجرم هو شخص لا يوجد لديه ذات عليا أو إنها ضعيفة و متفككة معنويا ، وبالتالي فهو يتصرف على حسب ما تصليه عليه الذات الدنيا التي تقوم مقام الضمير الخلقى حيث لا تؤدي وظيفة الردع و العقاب .(بوفولة ،2015،ص 84)

وتنظر مدرسة التحليل النفسي للسلوك الجانح نظرية نفسية بيولوجية كما يقول إكهورن AKHOM، أي أن الجنوح سلوك لا إجتماعي سببه نوازع فطرية " الغرائز "، وتلك الدوافع لا شعورية لذلك لا يدركها الفرد ، وبالتالي يتكون السلوك الجانح حين ينشأ إضطراب وظيفي نتيجة للصراع الحاد بين تلك القوى الداخلية اللاشعورية أي بين تريده الغرائز ، وبين ضبط ضمير الأنا العليا .

ويري أدلر Adler، وهو أحد تلاميذ فرويد ، و أن مصدر النشاط الانساني هو شعور الفرد بالنقص ، ولأجل ذلك يسعى للسيطرة ، والتفوق ، وأن السلوك الجانح ، أو المبرم ما هو إلا مرض نفسي سببه الصراع بين غريزة الذات النازعة للتفوق ، وبين الشعور الفرد بالنقص ، ولأجل ذلك يسعى للسيطرة ، والتفوق ، وأن السلوك الجانح ، المبرم ما هو إلا مرض نفسي سببه الصراع بين غريزة الذات النازعة للتفوق ، وبين الشعور الإجتماعي النازع للسيطرة .

كما يرى أن شخصية الإنسان تتأثر بثلاثة أمور هي القصور في لتكوين العقلي ، والبدني ، والإفراط في تدليل الطفل ، والإهمال الشديد له أي نبذه ، وأن الإنسان العاقل يعرف نقائصه ،

وينطلق من إهتمامات اجتماعية ، أي أن المجتمع له تأثير على سلوك الفرد و في الغالب فإن الانسان السوي يعصي غرائزه الفطرية لأجل مقاصد اجتماعية .(عزمي ،2015،ص39)

يؤكد شازال Shazal أن الحدث بحاجة الى الحب و أن يكون متقبلا محبوبا من أسرته على الاخص ، وهو يتوق فوق ذلك للأمن ، والنماء ، والتأكيد الذات ، والى حاجات أخرى محتاجة للإشباع النفسي رغم أن أصولها العميقة بيولوجية .(عبد العزيز ،2009،ص28)

أما مورني فتنتظر للجنوح على أنه حاجة ملحة ، و عصبية تحت الحدث على البحث عن الشهرة و السيطرة ، وتملك مايريده ، وكل تلك الرغبات الغريزية بفعله يعيش في فوران من القلق الداخلي الذي بدوره يؤدي الى إنحسار الامان من حياته ، وبالتالي يصبح الفرد في مفترق ثلاث طرق ، فإما أن يكون مع نفسه ، وضد الاخرين أو قد يختار العزلة ، والانسحاب بعيدا عن الاخرين .

بينما ركز كارل روجرز Rogers في نظريته للذات على حاجة كل فرد لتقدير ذاته على نحو موجب ، و أن ذلك التقدير يمثل قوة دافعية لتوجيه ، وتحديد السلوك ، وشدد روجرز على أن كل فرد لديه الارادة الحرة التي تجعله قادرا على أن يسلك سلوك معين .

3-4. النظرية السلوكية :

تقول النظرية السلوكية أن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم ،والشخصية حسب هذه النظرية هي التنظيمات أو الاساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا ، والتي تميز الفرد عن غيره من الناس .

و يحتل مفهوم العادة مركزا أساسيا في هذه النظرية ، فالعادة متعلمة ومكتسبة و ليست موروثة ، وهي رابطة بين المثير والاستجابة ، وعلما هذا فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل و يتغير ، كما أبرزت هذه النظرية أهمية الدافع و الباحث محرك السلوك سواء منه الموروث أو المكتسب .

ويفسر السلوكيون الجنوح بأنه الفشل في تعليم القيم ، والسلوك الاجتماعي ، في مقابل وجود قنوات أخرى كالرفاق ، ووسائل الإتصال ، و يكتسب منها الحدث السلوك الجانح أي أن السلوك الجانح هو مجموعة من العادات المكتسبة ، وإن الحدث الأقل تعرضا للضبط الاجتماعي و الكف من الأسرة هو الأكثر عرضة للجنوح.

ويرجع "ابراهيم ماسلو " الجنوح بالحرمان من الحاجات الأساسية ، ووجود عائق بيئي يحول دون إشباعها ، مما يؤدي الى تجاوز ذلك العائق بسلوكيات جانحة تعرض الحدث للعقاب .

ويشير ماسلو إلى أن كل فرد لديه حاجات أساسية نفسية ، إجتماعية ، وبيولوجية ضرورية ،يساعد إشباعها على النمو السوي للفرد ، و أن قصور ، بيئة الحدث عن تلبية تلك الحاجات التي تأتي في قمة هدم ماسلو للحاجات يدفع الفرد لإشباعها بطرق غير سوية ، ويدفع الفرد للانحرافات السلوكية (عصام فريد ،2009،ص 25)

5- الأعراض و السمات المميزة للجناح

يتميز الجناح بالصفات التالية :

✓ **الكذب المرضي** : و السرقة والفشل و التزيين والهروب من المدرسة و الفشل

الدراسي و السلوك الجنسي المنخرف و التشرد و العدوان لتهلك العرض وتعاطي

المخدرات و المودمان و الجنسية المثلية

✓ **الشعور بالرفض و الحرمان** : ونقص الحب والشعور بالحرارة والغيرة نحو و أحد أو

أكثر من الاخوة بسبب التفرقة في المعاملة وعدم فهم الاخرين له والشعور بمشاعر

النقص في الاسرة و المدرسة ومع الرفاق

✓ **وجود مفهوم الذات السالب** : وتشوه صورة الذات فقد وجد أنور شرقاوي (1970)

أن صورة الذات المشبوهة ناقصة بين الجانحين حيث أن إتجاهات الجناح نحو ذاته

تتميز بالسلبية والعجز نتيجة الخبرات السيئة المكونة من طرفه عن نفسه

(غباوي و أبو شعيرة، 2009، ص 290)

يصاحب كل هذا أعراض مثل : عدم التبصر بعواقب السلوك و نقص البصيرة وعدم التعلم

من الخبرة و الاستهتار بالمعايير الاجتماعية و عدم تحمل المسؤولية .

ومن الملاحظ أن قلة فقط من الجانحين يكونون أذكاء أما الأغلبية فيكونون صحاح العقول

و أكثر ماميز الجانحون أنهم منفعلون ومتوتر و الأعصاب غير مستقرين.

حيث يختلف الجانحون عن الاسوياء في مقدار الذكاء و الانجازات العلمية و الثقافية و التكيف

مع مشكلات الحياة وكذلك سرعة وطبيعة النمو والتطور الانفعالي أما فيما يختص بالقابلية

الاجتماعية فهي محدودة فالكثير من هؤلاء الجانحين قد تحولوا الى أفراد غير متكيفين و غير منسجمين هذا الناحية الاجتماعية فهم يعبرون عن مواهبهم الاجتماعية بطريقة معادية للمجتمع دعامة فإن المراهقين و الاطفال الجانحون جيلا يتميزون بضعف الضمير الاخلاقي الذي يزيد من عدوانيتهم ويشعرون بالصدمة إزاء اللامبالاة من قبل المجتمع وعدم تفهمه لهم و إعطاهم القيمة و الاعتبار فيشعرون بالغربة والضياع والجانح من طبعه الاندفاع والتهور فهو غير قادر على تأجيل رغباته نتيجة عدم الاستقرار في حياته العاطفية وكذلك نقص الضبط للنفس لديه أما على الصعيد الجسمي عموما يعاني الجانح من تشوهات وعيوب جسمه تسبب له الصعوبات في التكيف مع الذات ومع الاخرين مما يولد له مفهوم سالب عن ذاته وعدم الرضا عنها (غباري و أبو شعيرة، 2009، ص 291)

خلاصة

لقد تعرضنا في هذا الفصل الى الأحكام العامة المتعلقة بجنوح الأحداث ، فعرفنا أولا جنوح الأحداث ، وبيننا إختلاف الباحثين حول مفهومه ، فكل باحث يعرفه حسب يعرفه حسب وجهة نظرة الخاصة ، فنجد أن رجال القانون عرفوه من الناحية القانونية ، ورأى معظمهم أنه التعريف الأنسب ، في حين ربطه علماء الإجتماع بالظاهرة الاجتماعية ، أما علماء النفس فركزوا على الجانب النفسي على أساس أنه يتعلق بذات الطفل وحساسيتها ، وبذلك يكون قد حددنا مفهوم جنوح الأحداث.

ثم عملنا على بيان العوامل أو الاسباب المؤدية بالحدث إلى الجنوح، فوجدنا إختلافا كبيرا بين الباحثين و العلماء ،حيث أن كل باحث يخضع ظاهرة جنوح الأحداث الى عامل معين ،لكن لو درسنا هذه الظاهرة من ناحية المنطلق لوجدنا أن عواملها كل متكامل ،لا يمكن فهل عامل عن الآخر.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: منهجية البحث

تمهيد

1- منهج البحث

2- مكان إجراء الدراسة

3- عينة البحث

4- أدوات الدراسة:

4-1-المقابلة الموجهة

4-2-الملاحظة

4-3-مقياس استراتيجيات المواجهة لـ (Paulhan)

5- طريقة إجراء الدراسة

خلاصة

تمهيد

سننظر في هذا الفصل الخاص بإجراءات الدراسة الى المنهج الذي قمنا بالاعتماد عليه ، في اجرائتنا لدراساتنا الميدانية التي كانت بالمؤسسة اعادة التربية - قالمه - و استخدمنا المنهج العيادي و ادوات جمع البيانات منها المقابلة الموجهة و اختبار بولهان Poulhane لتحقيق الاهداف المذكورة سابقا من هذا البحث ، فقمنا بتطبيق هذه التقنيات على عينة متمثلة في ستة (6) حالات للأطفال جنوح الاحداث .

1- منهج البحث:

❖ إن المنهج العيادي هم ومن المناهج المهمة، والضرورية في مجال الدراسات النفسية، وقد اعتمدنا عليه لكونه المنهج الملائم لطبيعة فرضياتنا، وموضوع الدراسة، ولكونه يدرس حالات فردية دراسة عميقة.

❖ والمنهج العيادي هو بمثابة الملاحظات العميقة والمستمدة للحالات الخاصة، والذي من خصائصه دراسة حالة انفراد.

- كما يمكن أن يستخدم لأغراض علمية، فدراسة العديد من الحالات الفردية ومقارنتها بدع ذلك يمكن أن تؤدي إلى معلومات نظرية ذات قيمة عامة (الطبيب محمد وآخرون، 2000، ص234).

- إن النظرة الاكلينيكية (النظر إلى الشخصية كوحدة كلية حالية) لا تقتصر على قطاع أو جانب معين، أو قطاعات سلوكية بعينها وإنما هي تأخذ بعين الاعتبار كافة ما يصدر عن الفرد من استجابات باعتباره كائنا عينيا متشبكا في موقف، ومن هنا فوظيفة الاكلينيكي تتحدد في هذا السلوك أو العرض في نطاق وحدة الشخصية ككل، أي أنها تحدد دلالاته ووظيفته.

2- مكان إجراء الدراسة:

- أجرينا بحثنا بالمركز المختص في إعادة التربية بولاية قالمة، عند المخرج الشمالي لولاية قالمة محاذيا للطريق الوطني رقم 20 الرابط بين ولاية قالمة وولاية قسنطينة، تم إنشاء المركز بموجب المرسوم رقم 58/89 المؤرخ في 02 ماي 1989.

- أفتتح رسماً يوم: 1989/09/01 وبدأ في استقبال الأحداث يوم: 1990/10/09 (صنف ذكور) يخضعون لنظام داخلي، يتسع لـ 120 حدثاً، وهي تستقبل حالياً 06 حدث.
- تتكون الفرقة البيداغوجية لمركز الأحداث بقالمة من مربين، وعمال إدريين، ومربين مختصين، وأخصائية نفسانية، ومساعد مهني، وأفراد من عمال المصالح ويخضع الأحداث من خلال تواجدهم في هذه المؤسسة لدروس نظرية وتطبيقية، وهكذا يتبين أن للمربي دوراً فعالاً ومهماً، في تنمية رغبة الحدث، ولتغيير نظرتة للمستقبل.

3- عينة البحث:

- تتكون عينة البحث من (06) حالات، لأحداث جانحين بالمركز المحتص لإعادة التربية بقالمة، وقد كان اختيار عدد أفراد العينة محصوراً بالعدد المتوفر بالمركز وهم (06) حالات فقط، وتختلف جنحتهم حسب كل جانح.

4- أدوات الدراسة :

- لقد تم استعانة بأدوات البحث التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في: المقابلة العيادية الموجهة، والملاحظة، ومقياس استراتيجيات المواجهة (Paulhan (coping

4-1- المقابلة الموجهة:

- تعد المقابلة أداة أساسية في البحوث النفسية والاجتماعية، وبدونها لا يتمكن الباحث من الوصول إلى بيانات نفسية واجتماعية، وبدونها لا يتمكن الباحث من الوصول إلى بيانات ذات صلة طبيعية ديناميكية.
- وبالتالي تكون المقابلة هي الوسيلة الأولى الأساسية في العملية العلاجية والارشادية وهي وسيلة لجمع المعلومات.

مقياس المواجهة (coping) لـ: Paulhan

تم بناء مقياس المواجهة من طرف (Lazarus et Folkman) (1984)، والذي تألف من (67) بنداً، وشمل خطوات عمله حول صدق المقياس استجوب (100) فرد كل شهر ولمدة سنة، وكان يطلب منهم وصف وضعية ضاغطة والإشارة إلى نوع الاستراتيجيات الأكثر استعمالاً لمواجهة تلك الوضعية، وكشفت نتائج التحليل عن وجود (08) سلالم تتضمن كل واحدة منها بنود وهي:

❖ حل المشكلة.

❖ روح المواجهة.

❖ أخذ الاحتياط أو تصغير التهديدات.

❖ إعادة التقييم الإيجابي.

❖ التأنيب الذاتي.

❖ البحث عن دعم الاجتماعي.

❖ التحكم في الذات.

وبعدما قام (Vitaliano) وآخرون (1985) بإقتراح نسخة مختصرة لهذا المقياس وتتكون من (42)

بنداً، وكشف التحليل العالمي عن بنود خمس سلالم فرعية تتمثل في:

❖ حل المشكل.

❖ التأنيب الذاتي.

❖ إعادة التقييم الإيجابي.

❖ البحث عن الدعم الاجتماعي.

❖ التجنب

- بعدها قام كل من « Paulhan », « Naissier », « Quintard », « Bourjeoi » « Lousson » (1994) « بتكييف النسخة المختصرة لـ « vitalian » وآخرون (1985)، مع البيئة الفرنسية وكانت النتيجة إبقاء على (29) بند وكان الهدف هو البحث عن فعالية المواجهة في تعديل العلاقة (ضغط، توتر).
- وتوضيح أنواع الاستراتيجيات المرتبطة بالصحة الجسدية والنفسية وذلك وفق خطوات التكيف واتباع نفس التعليمات واستعمال التحليل العلمي ثم التوصل إلى نتيجة التالية:

❖ حل المشكل.

❖ التجنب مع التفكير الإيجابي.

❖ البحث عن الدعم الاجتماعي.

❖ إعادة التقييم.

❖ التأنيب الذاتي.

- كيفية التطبيق:

- يطبق مقياس (Paulhane) بصفة فردية أو جماعية مع اتباع التعليمات التالية:

❖ وصف موقف مؤثر عشته خلال الأشهر الأخيرة.

❖ تحديد النزاع الذي سببه الموقف هل هو منخفض أو مرتفع.

❖ الإشارة بالعلامة (X) إلى الاستراتيجيات المستعملة في مواجهة الموقف، علماً بأن

الاستراتيجيات موضوعة في جدول مرقم من البند (1) إلى البند (29)

- ويجب الفرد حسب سلم متدرج مؤلف من (4) احتمالات وهي نعم، إلى حد ما، لا، إلى حد

ما لا.

- كيفية التقطيط:

- يتم التقطيط وفق سلم متدرج من 01 إلى 04 إذ تمنح:

○ نقطة إذا كانت الإجابة لا — 1.

○ نقطتين إذا كانت الإجابة إلى حد ما لا — 2.

○ 3 نقاط إذا كانت الإجابة إلى حد ما نعم — 3.

○ أربع نقاط إذا كانت الإجابة بنعم — 4.

- وهو تقطيط معتمد في جميع البنود ما عدا البند (15) الذي ينقط بعكس ما ذكر أعلاه أي من

(04) إلى (01).

5- طريقة إجراء الدراسة :

- لقد قمنا بإجراء هذا إذ تمت مقابلة كل حالة من الحالات على حدا، بمعدل (02) حصص لكل حالة وتم هذا وفق مرحلتين:

❖ المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة قمنا بإجراء المقابلة الموجهة بمكتب المختصة النفسية، دامت 45 دقيقة، حيث حاولنا خلالها جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات والمعلومات عن الحالة، وذلك بالاعتماد على دليل المقابلة العيادية.

❖ المرحلة الثانية:

- في هذه المرحلة خصصنا المقابلة الثانية، لنطبق فيها مقياس استراتيجيات المواجهة لـ Paulhan، حيث نقوم بإلقاء التعليمات: صف موقفا ضاعطا عشته خلال الأشهر الأخيرة (موقف قد مسك بالأخص أو أزعجك)، وبعدها حدد شدة الانزعاج والتوتر الذي سببه لك هذا الموقف، وأشر بالعلامة (X) إلى الاستراتيجيات المولية التي كنت قد استخدمتها أو لم تستخدمها في الخانة المناسبة.

- وبالنسبة لبنود المقاييس فقد قمنا بقراءة بعضها باللغة العربية، والبعض الآخر شرحناها بالدارجة، لتسهيل الفهم للحالات.

الخلاصة

لقد تم التطرق في هذا الفصل للمنهج المعتمد في هذا البحث، والمتمثل في المنهج العيادي، وكيفية اختيار مجموعة البحث وكذا مختلف الأدوات المستعملة، أما في الفصل الموالي سيتم عرض النتائج المتحصل عليها، بعد تطبيق مقياس استراتيجيات المواجهة لـ: بولهان

الفصل الرابع: عرض النتائج و مناقشتها

1- الحالة الاولى

2- الحالة الثانية

3- الحالة الثالثة

4- الحالة الرابعة

5- الحالة الخامسة

6- الحالة السادسة

7- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

8- استنتاج العامة

الفصل الرابع: عرض النتائج و مناقشتها

1/ الحالة الأولى

1-1 محتوى المقابلة

1-2 مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة

2/ الحالة الثانية

1-2-1 محتوى المقابلة

1-2-2 مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة

3/ الحالة الثالثة

1-3 كحتوى المقابلة

1-3-2 مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة

4/ الحالة الرابعة

1-4 محتوى المقابلة

1-4-2 مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة

5/ الحالة الخامسة

1-5 محتوى المقابلة

1-5-2 مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة.

6/ الحالة السادسة

1-6 محتوى المقابلة

1-6-2 مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة.

7- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

الاستنتاج العام

خاتمة.

❖ بيانات أولية

- الاسم: هـ. ب
- العمر: 16 سنة
- عدد الإخوة والأخوات: 04
- ❖ عدد الإخوة: 02
- ❖ عدد الأخوات: 02
- ترتيبه بين الإخوة والأخوات: 04 (الأصغر)
- المستوى الدراسي: 4 ابتدائي
- الحالة العائلية: الوالدين مطلقين.
- ❖ الإيداع بالمركز:
- تاريخ الدخول للمركز: 2017/01/26
- سبب الدخول للمركز: التشرّد

❖ دليل المقابلة مع الحالة (ه.ب)

الفاحصة: مرحبا، ما اسمك؟

(ه.ب): إسمي ه.ب

الفاحصة: كيف دخلت للمركز؟

(ه.ب): دخلت إلى المركز بسبب التشرود.

الفاحصة: ما الشيء الذي جعلك تقوم بهذا؟

(ه.ب): بسبب طلاق أبي وأمي، وعدم اللامبالاة بنا أنا وأخوتي مما جعلنا نعيش عند بيت جدتي.

الفاحصة: هل هناك سبب أم أسباب أخرى؟

(ه.ب): نعم، هناك سبب، لأن جدتي تخاف على بيتها وأشياءها كثيرا "مشتاقة" لهذا لا تحبنا أن نبقى

في بيتها لذا أفضل أن لا أدخل إلى البيت.

الفاحصة: ماذا تفعل عندما تشعر بالضغط؟

(ه.ب): عندما أشعر بالضغط أفعل كل شيء، أنام في الشارع مع أصدقائي، ونتناول المخدرات،

والدخان، ونسرق، ونلعب في الفاييبوك.....

الفاحصة: هل تعلمتها بمفردك أم مع أشخاص آخرين؟

(ه.ب): تعلمتها من أخي وخالي، ومن أصدقائي.

الفاحصة: ومتى؟

(ه.ب): عندما كنت في العمر 13 سنة.

الفاحصة: هل لديك قلق؟

(هـ.ب): نعم، وبدون سبب.

الفاحصة: هل تحس بتغيرات مفاجئة في المزاج؟ وبدون سبب؟

(هـ.ب): نعم، وكثيرا ما تراودني أفكار تعكر مزاجي ولا أعرف لها تفسير.

الفاحصة: هل تعاني من الغضب والتوتر من أبسط الأمور؟

(هـ.ب): نعم، أغضب وأقلق من أنه الأمور.

الفاحصة: هل تفقد القدرة علينا التركيز في أي شيء تقوم به (عمل، دراسة....)؟

(هـ.ب): لا أفقد القدرة على التركيز.

الفاحصة: هل تعاني من تشاؤم دائم؟

(هـ.ب): نعم أنا دائما متشائم من أي شيء وخاصة بعدما تفرقت عائلتنا بدل أن تكونوا مع بعضنا.

الفاحصة: هل تسيطر عليك أفكار سلبية؟ بمعنى أنك سبب المشاكل؟

(هـ.ب): نعم، دائما أحس أنني سبب المشاكل، وربما لو لم أكن في هذه العائلة لما حدثت فيها كل هذه

المشاكل.

الفاحصة: هل تحس بالنقص والدونية؟

(هـ.ب): نعم، وكثيرا خاصة من ناحية الوالدين أحس أنني يتيم بدون والدين.

الفاحصة: هل كنت تؤنب وتنقد نفسك؟

(هـ.ب): دائما أؤنب نفسي، وأحس بأنني سبب المشاكل.

الفاحصة: هل كنت تحتفظ بمشاعرك لنفسك؟

(هـ.ب): ليس دائما، إلا مع الأشخاص الذين أثق فيهم.

الفاحصة: هل تحب البقاء لوحدهك؟

(هـ.ب): نعم أحب الجلوس لوحدي، خاصة عندما لا أجد مع من أعب.

الفاحصة: هل تشعر بالرغبة في أنك تتعزل عن الناس وتتجنبهم؟

(هـ.ب): نعم، أريد الجلوس لوحدي بعيدا عن الناس لأنني أكرههم، خاصة من عدم لا مبالاة والدي

بي.

الفاحصة: هل لديك اضطراب في النوم؟

(هـ.ب): نعم، لدي أرق، لا أستطيع النوم، وحتى وإن نمت أنهض باكرا.

الفاحصة: هل تتجاهل مسؤولياتك؟

(هـ.ب): ليس لدي مسؤوليات، حتى الدراسة انقطعت عنها.

الفاحصة: كيف هي علاقتك مع أخواتك؟

(هـ.ب): علاقتنا سطحية، لا تربطنا أي اهتمامات كل أحد لديه انشغالاته واهتماماته الخاصة به، حتى

أخي الذي عمره 19 سنة في الحبس بسبب عراك بينه وبين صديقه مما أدى به إلى طعنه بالسكين في

كليته.

الفاحصة: من يأتي لزيارتك؟

(هـ.ب): لا أحد يأتي لزيارتي، في بعض الأحيان فقط ماتأتي أُمي لزيارتي، لكن الآن بحكم أنني بعيد

عنها (في قالمة) لا تستطيع المجيء.

الفاحصة: ما الشيء الذي تريد فعله عند خروجك من المركز؟

(ه.ب): أحب أن أدرس تكوين في الطبخ، وأفتح محل للحلويات.

الفاحصة: ما الشيء الذي قمت به وندمت عليه؟

(ه.ب): هو تأزم وضعي، مما وصل بي إلى النوم في الشارع وتعاطي ذلك الميكروب (المخدرات،

الدخان) وأنا نادم كثيرا لهذا.

الفاحصة: ما هي أمنيتك؟

(ه.ب): أنا متمني لو أن أمي وأبي ليسوا مطلقين، لكي نعيشوا مع بعضنا البعض ككل العائلات.

❖ تحليل المقابلة مع الحالة (ه.ب):

الحالة (ه.ب) يبلغ من العمر 16 سنة، مستواه الدراسي 04 ابتدائي- بخنشلة- له 04 إخوة وهو الأصغر، حالتهم المادية متوسطة، الوالدين مطلقين، الأم عاملة بمطعم جامعة، والأب لديه فندق بخنشلة، يعيش في جو أسري مضطرب بسبب طلاق والديه وعدم مبالاتهم به، مما جعله يعاني من حرمان عاطفي، وما زاد الأمر سوءا هو أنه لا يعرف أبوه حتى في شكله فهو رآه مرة واحدة فقط عندما كان عمره 09 سنوات في قوله: (شفت بابا مرة وحدة برك ضرك لكان نتلقاه برا منعرفوش) هذا ما جعله يلجأ للسرقة وتعاطي المخدرات والتدخين والمبيت في الشارع، هروبا من الواقع المر الذي يعيش فيه.

وهو يلقي كامل اللوم على أمه بحيث أنه يعذبها بطريقة غير مباشرة بقوله (ماما مهيش متهايلة فينا خلاص، تحب تحوس وتخدم برك) وعند اصراري عليه لمحاولة فهم الأمر قال (نحب نمكر في ماما).

وأيضاً هو لم يلقى أي ذرة من الحب وحنان حتى من الأفراد المحيطين به خاصة جدته بقوله (جداتي متشاقة تخاف على حوايجها متحبناش نقعد في دارها) هذا ما جعله يلجأ إلى الشارع كبديل، والسير في الطريق الخاطيء حتى وصل به المطاف إلى المركز.

فبعد إجرائنا المقابلة مع الحالة كانت حالته جيدة فهو لم يرفض التحدث معنا، لكن بتحفظ مع مقاومة في المقابلة الأولى، لكن في المقابلة الثانية تحدث معنا بكل أريحية وقدم لنا كل المعلومات التي نحتاجها، وكان معظم الوقت رأسه في الأرض لا يرفعه إلا قليلاً، مع اللعب وتحريك يديه كثيراً وهو يقول: (حاب نبدل من السطر هذا لتاع خنشلة باه نجي قريب من ماما).

- جدول (1) يوضح نتائج الحالة (ه.ب) في مقياس استراتيجيات المواجهة

النسبة المئوية %	الدرجة الخام	استراتيجيات مواجهة الضغط المستعملة
20.8	26	- استراتيجية حل المشكل
8.8	11	- استراتيجية الدعم الاجتماعي
18.4	23	- استراتيجية التجنب
8	10	- استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي
8	10	- استراتيجية تأنيب الذات

❖ مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة للحالة (ه.ب)

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة (ه.ب) تستعمل في مواجهتها للضغط النفسي استراتيجية حل المشكل بنسبة مئوية قدرها 20.8 وهذا يتجلى في قوله (عندما أشعر بالضغط أفعل كل شيء أنام في الشارع مع أصدقائي أتناول المخدرات، الدخان نسرق...)، بمعنى يرى الحل المناسب لمشاكله هي كل هذه التصرفات من المبيت في الشارع، السرقة، المخدرات....

تليها إستراتيجية التجنب بنسبة مئوية قدرها 18.4 وهذا في قوله (أريد الجلوس لوحدي بعيدا عن الناس) بمعنى أنه يريد تجنب كل من يرى أنه يكرهه خاصة من عدم لا مبالاة والديه به.

وبعدها تليها إستراتيجية الدعم الاجتماعي بنسبة مئوية قدرها 8.8 بحين أنه لا يريد مساندة أو دعم من الآخرين إلا من يثق فيهم وهذا في قوله إلا مع الأشخاص الذين أثق فيهم.

ثم تليها كل من استراتيجي إعادة التقييم الإيجابي واستراتيجية تأنيب الذات بنسبة مئوية قدرها 8، وهذا يظهر في قوله (دائما أؤنب نفسي، وأحس بأنني سبب المشاكل)، بحيث أنه يرى نفسه سبب المشاكل دائما.

❖ بيانات أولية عن الحدث الجانح (ز.أ)

الإسم: ز- أ

العمر: 14 سنة

عدد الاخوة والأخوات: أخ واحد

❖ عدد الإخوة: 01

❖ عدد الأخوات: لا يوجد

ترتيبه بين الاخوة والأخوات: الأصغر

المستوى الدراسي: السنة الثالثة متوسط.

الحالة العائلية: عائلة متكاملة

❖ الإيداع بالمركز:

تاريخ الدخول للمركز: 2016/09/23

سبب الدخول للمركز: التعدي على الأصول (القتل غير العمدي)

❖ دليل المقابلة مع الحالة (ز - أ)

الفاحصة: مرحبا، ما اسمك؟

(ز - أ): إسمي ز - أ.

الفاحصة: كيف دخلت للمركز؟

(ز - أ): دخلت إلى المركز بسبب القتل.

الفاحصة: ما الشيء الذي جعلك تقوم بهذا؟

(ز-أ): بسبب تحول المزاج إلى جد أدى إلى الوفاة، أين كنت أمازح زميلي عند إشعالنا النار

للتدافأ،ولكن السنة النار أمسكت بملابسه وتحول الأمر إلى سبب مفضي للوفاة.

الفاحصة: هل هناك سبب أم أسباب أخرى؟

(ز - أ): لا توجد أسباب أخرى، بل نحن كنا نلعب ونضحك فقط.

الفاحصة: ماذا تفعل عندما تشعر بالضغط؟

(ز - أ): تعاطيت مرة واحدة فقط المخدرات، والدخان لا زلت مدمن عليه.

الفاحصة: هل تعلمتها بمفردك أم مع أشخاص آخرين؟

(ز - أ): تعلمتها من جيراننا، إبنهم مدمن على مخدرات والدخان.

الفاحصة: ومتى؟

(ز - أ): عندما كنت في العمر 12 سنة.

الفاحصة: هل تحس بتغيرات مفاجئة في المزاج؟ وبدون سبب؟

(ز - أ): نعم، وكثيرا ما يتغير مزاجي ولا أعرف السبب مثلا: مرات أضحك، وأبكي...

الفاحصة: هل تعاني من الغضب والتوتر من أبسط الأمور؟

(ز - أ): نعم، إذ أعطي للأشياء أكثر من حجمها وأضخمها لذا أغضب وأتوتر من أتفه الأشياء.

الفاحصة: هل تفقد القدرة علينا التركيز في أي شيء تقوم به (عمل، دراسة....)؟

(ز - أ): لا أفقد القدرة على التركيز.

الفاحصة: هل تعاني من تشاؤم دائم؟

(ز - أ): نعم أنا ودائما متشاءم من المستقبل لأنني أذنب ذنب لا يغفر له.

الفاحصة: هل تسيطر عليك أفكار سلبية؟ بمعنى أنك سبب المشاكل؟

(ز - أ): نعم، دائما أحس أنني حرمت والدين من فلذة كبدهم وهو صديقي، وأيضا حرمت والديا

بدخولي للمركز، إذا أنا دائما سبب المشاكل.

الفاحصة: هل تحس بالنقص والدونية؟

(ز - أ): نعم، أحس دائما أنني لست كالأخرين، لأنني قمت بذنب لا يغفر له لا من عند الله تعالى ولا

من العباد.

الفاحصة: هل كنت تؤنب وتنتقد نفسك؟

(ز - أ): دائما أؤنب نفسي، إذا لم نشعلوا النار لما حدث مكل هذا.

س: هل كنت تحتفظ بمشاعرك لنفسك؟

(ز - أ): لا أحتفظ بها لنفسي بل أريد أن أحكي للناس جميعا أنني لست المذنب.

الفاحصة: هل تحب البقاء لوحدهك؟

(ز - أ): لا أحب البقاء لوحدي لأنني حين أجلس وحيدا أتفكر الحدث وأنها.

الفاحصة: هل تشعر بالرغبة في أنك تتعزل عن الناس وتتجنبهم؟

(ز - أ): نعم، لأنهم يلقوا اللوم علي كثيرا، دون محاولة معرفتهم للسبب.

الفاحصة: هل لديك اضطراب في النوم؟

(ز - أ): نعم، لدي اضطرابات في النوم، إذ لا أستطيع النوم، وإن نمت تراودني كوابيس وأحلام

مزعجة، إذ دائما أرى صديقي يحترق أمامي ويصرخ.

الفاحصة: هل تتجاهل مسؤولياتك؟

(ز - أ): لا أتجاهلها بل أحب دراستي كثيرا، وأريد أن أكملها وأنجح.

الفاحصة: كيف هي علاقتك مع أخواتك؟

(ز - أ): أحب أخي كثيرا، ودائما أستمع إلى نصائحه.

الفاحصة: من يأتي لزيارتك؟

(ز - أ): يأتي لزيارتي أبي وأمي، لأنني أنا الأصغر وهم يحبونني كثيرا.

الفاحصة: ما الشيء الذي تريد فعله عند خروجك من المركز؟

(ز - أ): أريد أن أكمل دراستي وأحصل على البكالوريا وأن أدرس في الجامعة.

الفاحصة: ما الشيء الذي قمت به وندمت عليه؟

(ز - أ): الشيء الذي ندمت عليه هو اللعب بالنار أنا وصديقي.

الفاحصة: ما هي أمنيتك؟

(ز - أ): أتمنى أن أخرج من المركز، وأنسى كل ما حدث وكأنه حلم لأعيش حياتي كالأخرين.

❖ تحليل المقابلة مع الحالة (ز-أ)

الحال (ز-ب) يبلغ من العمر 14 سنة، مستواه الدراسي السنة الثالثة متوسط - بقالمة- له أخ واحد وهو الأصغر، عائلتهم متكاملة، لديه حماية مفرطة من قبل والديه بإعتبار الأصغر، يعيش في جو أسري خالي من المشاكل، حالتهم المادية جيدة وباعتبارهم الأصغر وهو مدلل تلبى جميع رغباته وطلباته، لهذا أدمن على الدخان في قوله (الدخان لا زلت مدمن عليه)، وهذا من تأثير الشارع عليه إذ تعلمها من جاره في قوله (تعلمتها من جيراننا إبنهم مدمن على المخدرات والدخان) وباعتباره الأصغر والديه يعضوا النظر عن أفعاله.

فبعد إجرائنا المقابلة مع الحالة كانت حالته النفسية جد مزرية، ففي الأول رفض التحدث معنا خوفا منا، ولكن بعد اقناعنا له أننا جئنا إليه بغرض بحث علمي إرتاح لنا، وبدأ بالحديث عن نفسه مباشرة، ليبرر لنا المشكل الذي حدث له وأنه ليس هو السبب في مقتل صديقه، فكان في معظم الوقت يقول (والله ماقتلت) فكان جل حديثه هو محاولة اقناعنا عن خطأه، الذي بسببه دخل المركز.

- جدول (2) يوضح نتائج الحالة (ز-أ) في مقياس استراتيجيات المواجهة:

النسبة المئوية %	الدرجة الخام	استراتيجيات مواجهة الضغط المستعملة
18.2	20	- استراتيجية حل المشكل
15.47	17	- استراتيجية الدعم الاجتماعي
23.66	26	- استراتيجية التجنب
11.83	13	- استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي
13.65	15	- استراتيجية تأنيب الذات

❖ مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة للحالة (ز-أ)

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة (ز-أ) تستعمل في مواجهتها للضغط النفسي استراتيجية التجنب، بنسبة مئوية تقدر بـ 23.66، ويتمثل هذا في محاولته لتجنب الموقف الذي تسبب في مقتل صديقه حرقاً بالنار، وأيضاً يفضل تجنب الأشخاص الذين يلقوا اللوم عليه بقوله (أحب العزلة عن الأشخاص الذين يلقوا اللوم علي كثيراً).

ثم تليها استراتيجية حل المشكل بنسبة تقدر بـ 18.2 والمتمثل في إيمانه على الدخان بحيث يعتبر أنه الحل الأنسب لمشكلته في قوله (والدخان لا زلت مدمن عليه).

وبعدها استراتيجية الدعم الاجتماعي بنسبة 15.47، بمعنى أنه يبحث عن المساندة والدعم من قبل الآخرين للتخفيف من معاناته.

أما الاستراتيجية الرابعة فكانت استراتيجية الذات بنسبة تقدر بـ 11.83 والمتمثلة في أنه لم يتوقف ولو لحظة عن تأنيب ذاته من الخطأ المرتكب بقوله: (دائماً أؤنب نفسي إذا لو لم نشعلوا النار لما حدث كل هذا).

أما الاستراتيجية الخامسة والأخيرة هي استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي بمعنى أنه يريد أن يغير من نفسه ولو قليلاً.

❖ بيانات أولية عن الحدث الجانح (ل.ض)

الإسم: ل.ض

العمر: 15 سنة

عدد الاخوة والأخوات: 05

❖ عدد الإخوة: 03

❖ عدد الأخوات: 02

ترتيبه بين الاخوة والأخوات: 05 (الأصغر)

المستوى الدراسي: سنة رابعة متوسط

الحالة العائلية: عائلة متكاملة

❖ الإيداع بالمركز:

تاريخ الدخول للمركز: 2017/02/15

سبب الدخول للمركز: القتل الخطأ

❖ دليل المقابلة مع الحالة (ل.ض)

الفاحصة: مرحبا، ما اسمك؟

(ل.ض):—: إسمي ل.ض

الفاحصة: كيف دخلت المركز؟

—(ل.ض): بسبب قتل خطأ لم أقصد فعله.

الفاحصة: ما الشيء الذي جعلك تقوم بهذا؟

(ل.ض): لا أعلم كيف حصل كل هذا فقد بدأ بشجار بسيط بالكلام فانقلب حينها ولا أدري كيف ضربته.

الفاحصة: هل هناك سبب أم أسباب أخرى؟

(ل.ض): ليست عناك أسباب أخرى.

الفاحصة: ماذا تفعل عندما تشعر بالضغط؟

(ل.ض): أكسر كل ما يصادفني من أشياء أو أداعب رفاقي وأصرخ بشدة وأتعاطى المخدرات.

الفاحصة: هل تعلمتها بمفردك أم مع أشخاص آخرين؟

(ل.ض): تعلمتها مع رفاقي فقد طلبوا مني أن أجربها مرة ومن وقتها أصبحت مدمن عليها بالترار.

الفاحصة: ومتى؟

(ل.ض): منذ سنة تقريبا.

الفاحصة: هل لديك قلق؟

(ل.ض): نعم، خاصة عندما أكون بمفردي.

الفاحصة: هل تحس بتغيرات مفاجئة في المزاج؟ وبدون سبب؟

(ل.ض): نعم، أحيانا أشعر بقلق شديد وحسرة وكأن شيئا ما يخنقني.

الفاحصة: هل تعاني من الغضب والتوتر من أبسط الأمور؟

(ل.ض): نعم، كثيرا.

الفاحصة: هل تفقد القدرة علينا التركيز في أي شيء تقوم به (عمل، دراسة....)؟

(ل.ض): نعم.

الفاحصة: هل تعاني من تشاؤم دائم؟

(ل.ض): نعم، لكن أحيانا أتفاعل عندما أفكر أنني سأخرج من هنا وأصلح كل أخطائي وأعيد اعتباري

أمام الناس.

الفاحصة: هل تسيطر عليك أفكار سلبية؟ بمعنى أنك سبب المشاكل؟

(ل.ض): نعم، حسب قوله "يغيضوني والديا، طيحت بيهم رديتهم ما يسواوش قدام الناس".

الفاحصة: هل تحس بالنقص والدونية؟

(ل.ض): - نعم، وأحيانا أشعر أنني لا أعني شيء ولا قيمة لي.

الفاحصة: هل كنت تؤنب وتنقد نفسك؟

(ل.ض): نعم، كثيرا، لبت كل هذا لم يحصل لكن الحمد لله فقد كان قضاء وقدر.

الفاحصة: هل كنت تحتفظ بمشاعرك لنفسك؟

(ل.ض): ليس دائما، عندما أجد شخص يتفهمني أتكلم معه عادي.

الفاحصة: هل تحب البقاء لوحدهك؟

(ل.ض): أحيانا وأحيانا أخرى أشعر بالاختناق إذا انفردت بنفسي.

الفاحصة: هل تشعر بالرغبة في أنك تتعزل عن الناس وتتجنبهم؟

(ل.ض): - نعم، فهم ينظرون إلي على أنني شخص قاتل.

الفاحصة: هل لديك اضطراب في النوم؟

(ل.ض): نعم، عند حلول الظلام أشعر بخوف شديد وتراودني وساوس كثيرة تمنعني من النوم وكأن

الناس يطاردونني ليقتلوني.

الفاحصة: هل تتجاهل مسؤولياتك؟

(ل.ض): أحيانا وأحيانا أخرى أقوم بها بشكل عادي.

الفاحصة: كيف هي طبيعة علاقتك بأخواتك؟

(ل.ض): جيدة.

الفاحصة: من يأتي لزيارتك؟

(ل.ض): تأتي أمي وأبي وأخواتي.

الفاحصة: ما الشيء الذي تريد فعله عند خروجك من المركز؟

(ل.ض): أريد أن أتم دراستي وأعيد لوالدي اعتبارهما وكرامتهما أمام الناس بقوله "حاب نهز والدي

فوق راسي على خاطر طيحت بيهم بزاف"

الفاحصة: ما الشيء الذي قمت به وندمت عليه؟

(ل.ض): أكثر شيء ندمت عليه هو ضربتي للشخص الذي تسببت في موته، ياليتني تجاهلته لما حصل ما حصل.

الفاحصة: ما هي أمنيتك؟

(ل.ض): أتمنى أن أتم دراستي وأحصل على منصب عمل يناسب مستواي وأذهب أنا ووالدي إلى الحج.

❖ تحليل المقابلة مع الحالة (ل.ض)

الحالة (ل.ض) يبلغ من العمر 15 سنة لديه 4 أخوات بنات وهو الطفل الوحيد والأصغر. مستواه الدراسي سنة رابعة متوسط، العائلة متكاملة والده عامل متقاعد وأمّه ربة بيت، حالتهم المادية متوسطة، يلقي اهتمام كبير من قبل الوالدين بحكم أنه الطفل الوحيد والأصغر حيث أنهما يراقبانه في كل تصرفاته فلا يجد حرّيته فيما يريد ودائماً يوجهان له الأوامر مما جعله يتخذ أسلوب العناد ويتصرف بما يخلو له في الخفاء وهو ما جعله يعاني من حماية مفرطة فأصبح يخالط رفاق السوء وشيئاً فشيئاً أصبح يتعاطى الدخان وبعدها المخدرة والكحول قد أدمن عليها كما تظهر عليه صفات البراءة، كما أنه متفائل ويحاول السيطرة على وضعه ويرجع كل ما حصل له إلى قضاء الله وقدره حسب قوله "قدر الله ما شاء فعل بلاك ربي حب يديرلي هكا باه يهديني للطريق المستقيم ويوعيني كون مصراتش الحاجة هادي كون أني مازلت ماشي في الطريق لي ميش مليحة" كذلك لاحظت عليه توتر كما أنه يحرك رجليه أثناء الكلام والبسمة لا تفارق وجهه فهو طفل متخلق ويتصرف بإنسانية حسب قوله "أنا إنسان نمشي بنيتي منحش تاع المصلحة والمنافقين وكون نلقى شايب رايع يقطع الطريق نعاونوا منقدرش نخليه لاشتي منيش في عقلي".

جدول (3) يوضح نتائج الحالة (ل.ض) في مقياس استراتيجيات المواجهة:

النسبة المئوية %	الدرجة الخام	استراتيجيات مواجهة الضغط المستعملة
28	28	- استراتيجية حل المشكل
18	18	- استراتيجية الدعم الاجتماعي
25	25	- استراتيجية التجنب
14	14	- استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي
16	16	- استراتيجية تأنيب الذات

❖ مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة للحالة (ل.ض):

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة (ل.ض) تستخدم في مواجهتها استراتيجيات عدة لمواجهة الضغط النفسي ومن بينها استراتيجية حل المشكل بنسبة 28.

وكذلك استراتيجية التجنب بنسبة مئوية تقدر بـ 25 والمتمثلة في تجنبه التفكير في الموقف الذي تسبب في قتل شخص بالخطأ وكذلك تجنبه للناس ونظرتهم له التي كلها حقد وكره وخوف على أنه شخص قاتل وعدم تفهمهم على أن ما حصل قضاء وقدر.

وأيضاً استراتيجية الدعم الاجتماعي بنسبة 38 والذي من خلاله حاول كسب تفهم الآخرين على أن ما حصل لم يكن بقصد منه والذي تجلّى في توضيحه لي في العديد من المرات والبحث عن مساندتهم له للتخفيف من حجم معاناته.

أما استراتيجية تأنيب الذات فكانت بنسبة 16 حيث أنه يشعر بأنه كل حصل بسبب وهو المسؤول الوحيد بقوله "كون مدربتوش، كون مصراش وش صرا".

والاستراتيجية الأخيرة هي استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي والتي تمثلت نسبتها في 34 حيث أن له قابلية كبيرة للتغيير فالموقف الذي حصل له جعل منه شخص أكثر وعي بقوله: "بلاك ربي امتحني بالحاجة هادي باه يهديني للطريق الصحيح".

❖ بيانات عن الحدث الجانح:

الإسم: ر.ج

العمر: 16 سنة

عدد الاخوة والأخوات: 05

❖ عدد الإخوة: 03

❖ عدد الأخوات: 02

ترتيبه بين الاخوة والأخوات: 05 (الأصغر)

المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط

الحالة العائلية: عائلة متكاملة

❖ الإيداع بالمركز:

تاريخ الدخول للمركز: 2016/12/09

سبب الدخول للمركز: الضرب والجرح العمدي بالسلاح الأبيض.

❖ دليل المقابلة مع الحالة (ر.ج):

الفاحصه: مرحبا، ما اسمك؟

(ر.ج): إسمي ر.ج

الفاحصه: كيف دخلت المركز؟

(ر.ج): ضربت شخص وجرحته بالسكين.

الفاحصه: ما الشيء الذي جعلك تقوم بهذا؟

(ر.ج): تعدى علي وشتمني فدافعت عن نفسي.

الفاحصه: هل هناك سبب أم أسباب أخرى؟

(ر.ج): لا، فقد كان سوء تفاهم.

الفاحصه: ماذا تفعل عندما تشعر بالضغط؟

(ر.ج): لا أفكر ولا أستطيع التركيز وأفعل أشياء لا إرادية وغالبا ما أتعاطى المخدرات.

الفاحصه: هل تعلمتها بمفردك أم مع أشخاص آخرين؟

(ر.ج): تعلمتها مع رفاقي في المدرسة

الفاحصه: ومتى؟

(ر.ج): منذ 5 أشهر تقريبا.

الفاحصه: هل لديك قلق؟

(ر.ج): نعم، أحيانا أشعر وكأنني سأنفجر.

الفاحصة: هل تحس بتغيرات مفاجئة في المزاج؟ وبدون سبب؟

(ر.ج): نعم، أحيانا أكون في غاية الفرح وفجأة أنزعج من أي تصرف ولو كان بسيط ولا يستحق.

الفاحصة: هل تعاني من الغضب والتوتر من أبسط الأمور؟

(ر.ج): نعم، غالبا.

الفاحصة: هل تفقد القدرة علينا التركيز في أي شيء تقوم به (عمل، دراسة....)؟

(ر.ج): نعم، وخاصة الدراسة فهي لا تهمني ولا أحبها.

الفاحصة: هل تعاني من تشاؤم دائم؟

(ر.ج): بالنسبة لي الدنيا لا تعني شيئا فهي لا تعطيني ما أريد وكلها مشاكل وهموم.

الفاحصة: هل تسيطر عليك أفكار سلبية؟ بمعنى أنك سبب المشاكل؟

(ر.ج): نعم، بسببي أنا وقع جشار بين عائلتي وعائلة الطفل الذي ضربته بالسكين وإلى حد الآن رغم

أن والدي ووالده أصدقاء.

الفاحصة: هل تحس بالنقص والدونية؟

(ر.ج): نعم، فلا أحد يعبرني أو يهتم بي خاصة والداي.

الفاحصة: هل كنت تؤنب وتنقد نفسك؟

(ر.ج): نعم، فلولا التصرف المتهور الذي قمت به لما يحصل ما حصل..

الفاحصة: هل كنت تحتفظ بمشاعرك لنفسك؟

(ر.ج): نعم، أنا كتوم ولا أفصح عن مشاعري لأي شخص.

الفاحصة: هل تحب البقاء لوحدهك؟

(ر.ج): نعم، كثيرا.

الفاحصة: هل تشعر بالرغبة في أنك تتعزل عن الناس وتتجنبهم؟

(ر.ج): نعم، فعندما أتقرب منهم يبتعدون عني فيشعرونني أنني غير صالح.

الفاحصة: هل لديك اضطراب في النوم؟

(ر.ج): نعم، أحاول كثيرا كي أنام لكن لا أستطيع فغالبا ما أسهر إلى الصباح.

الفاحصة: هل تتجاهل مسؤولياتك؟

(ر.ج): نعم، فغالبا ما أشعر أن لا أحد يعني لي، وأريد أن أحقق رغباتي فقط.

الفاحصة: كيف هي طبيعة علاقتك بأخواتك؟

(ر.ج): لا بأس بها حسب قوله "كل مرة كيفاه".

الفاحصة: من يأتي لزيارتك؟

(ر.ج): والداي وأحيانا أفراد آخرين من الأسرة.

الفاحصة: ما الشيء الذي تريد فعله عند خروجك من المركز؟

(ر.ج): أول ما أريد فعله هو العمل فأنا أريد أن يصبح لدي أموال كثيرة كي أفعل بها ما أشاء.

الفاحصة: ما الشيء الذي قمت به وندمت عليه؟

(ر.ج): ندمت لأنني ضربت صديقي بالسكين وتسببت بقطع العلاقة بيننا رغم أنني لم أكن واعي حينها

لما فعلته.

الفاحصة: ما هي أمنتيك؟

(ر.ج): أمنتيتي أن أصبح صاحب بيت كبير وسيارة آخر جودة حسب قوله "آخر صيحة".

❖ تحليل المقابلة مع الحالة (ر.ج)

الحالة (ر.ج) يبلغ من العمر 16 سنة لديه 3 أخوان ذكور و2 بنات وهو الطفل الأصغر مستواه الدراسي سنة أولى متوسط، عائلته متكاملة والده عامل متقاعد وأمه ربة بيت، الحالة المادية متدنية نوعا ما، والداه لا يهتمان به ومهملين له مما جعله يعاني من حرمان عاطفي ويبحث عن الاهتمام خارج البيت مع رفاقه وصديقاته حسب ما قال "هي كل شيء بالنسبة لي فهي تحبني وتفعل لي ما أريد وشيئا فشيئا تعلم تعاطي المخدرات حتى أصبح مدمن عليها علما أن الأخصائية النفسانية أشارت إلى حسن سلوكه في المركز وعندما شرح لي الموقف الذي حصل له مع صديقه قال أن ما حصل سوء تفاهم وقع بينهما فشتمه صديقه مما أزعج هذا الأخير وجعله يتصرف بدون عقلانية ويطعنه بالسكين.

جدول (4) يوضح نتائج الحالة (ر.ج) في مقياس استراتيجيات المواجهة:

النسبة المئوية %	الدرجة الخام	استراتيجيات مواجهة الضغط المستعملة
26.46	27	- استراتيجية حل المشكل
12.74	13	- استراتيجية الدعم الاجتماعي
24.50	25	- استراتيجية التجنب
16.66	17	- استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي
15.68	16	- استراتيجية تأنيب الذات

❖ مناقشة مقياس استراتيجيات المواجهة للحالة (ر.ج)

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة (ر.ج) تستخدم في مواجهتها استراتيجيات عدة لمواجهة الضغط النفسي الذي يعاني منه ومن بينها استراتيجية حل المشكل بنسبة 27.

وكذلك استراتيجية التجنب بنسبة مئوية تقدر بـ 25 والمتمثلة في تجنبه تذكر موقف ضرب صديقه بالسكين والذي أدى به إلى المكوث أسابيع في المستشفى وانقطاع علاقته به وكذلك تجنبه الناس حسب قوله "كي نقدم ليهم ونحب نهدر معاهم يبعدوا علي ويخاليو بعضاهم ويحسوني بلي ما نسواش".

وأيضاً إستراتيجية الدعم الاجتماعي بنسبة 13 والذي من خلاله حاول التواصل مع الآخرين وشرح الموقف لهم أكثر من مرة لكسب تفهمهم ودعمهم.

أما إستراتيجية تأنيب الذات فكانت بنسبة 16 حيث أنه يشعر بأنه بسبب المشاكل التي وقعت بين العائلتين.

والإستراتيجية الأخيرة هي إستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي، والتي تمثلت نسبتها في 17 حيث أن له نوعاً ما قابلية للتغيير فيما حصل جعل منه شخص أكثر مسؤولية وأخذ منه درس.

❖ دليل المقابلة مع الحالة (ص.م)

الفاحصة: مرحبا، ما اسمك؟

(ص.م): إسمي ص.م

الفاحصة: كيف دخلت المركز؟

(ص.م): دخلت المركز بسبب السرقة.

الفاحصة: ما الشيء الذي جعلك تقوم بهذا؟

(ص.م): الفقر والحاجة والمعاناة.

الفاحصة: هل هناك سبب أم أسباب أخرى؟

(ص.م): نعم، توجد عدة أسباب ومنها الحياة التي أعيشتها داخل الأسرة وهي التفرقة ومعاملة الوالدين

بني وبين اخوتي وقسوة أبي عليا.

الفاحصة: ماذا تفعل عندما تشعر بالضغط؟

(ص.م): أتناول الكحول.

الفاحصة: هل تعلمتها بمفردك أم مع أشخاص آخرين؟

(ص.م): تعلمتها مع رفاقي.

الفاحصة: ومتى؟

(ص.م): في عمري 14 سنة.

الفاحصة: هل لديك قلق؟

(ص.م): نعم، ودائما.

الفاحصة: هل تحس بتغيرات مفاجئة في المزاج؟ وبدون سبب؟

(ص.م): نعم، بسبب عدم تناول كحول بسبب اختلاف داخل الأسرة وفي بغض الأحيان يراودني تغيير في المزاج بون سبب.

الفاحصة: هل تعاني من الغضب والتوتر من أبسط الأمور؟

(ص.م): نعم، أي شيء يغضبني ويوترني مهما كان الأمر حتى ولو كانت في بعض الأحيان مزحة.

الفاحصة: هل تفقد القدرة علينا التركيز في أي شيء تقوم به (عمل، دراسة.....)؟

(ص.م): نعم، ولكن في بعض الأحيان لا أفقد التركيز.

الفاحصة: هل تعاني من تشاؤم دائم؟

(ص.م): نعم، لعدم توفر معظم الأشياء والحرمان العاطفي.

الفاحصة: هل تسيطر عليك أفكار سلبية؟ بمعنى أنك سبب المشاكل؟

(ص.م): دائما تسيطر عليا أفكار سلبية ويأنبني ضميري عندما أفعل أشياء تشكل مشاكل.

الفاحصة: هل تحس بالنقص والدونية؟

(ص.م): نعم، دائما أحس بالنقص مما يجعلني أسرق لكي أعوض هذا النقص.

الفاحصة: هل كنت تؤنب وتنقد نفسك؟

(ص.م): نعم، ودائما أحي بتأنيب الضمير.

الفاحصة: هل كنت تحتفظ بمشاعرك لنفسك؟

(ص.م): في بعض الأحيان لدي صديق أخبره بداخلي عندما أشرب الكحول مع بعضنا وفي بعض

الأحيان أحتفظ لما أشعر بداخلي.

الفاحصة: هل تحب البقاء لوحدك؟

(ص.م): لا، أحب الاختلاط.

الفاحصة: هل تشعر بالرغبة في أنك تتعزل عن الناس وتتجنبهم؟

(ص.م): نعم، أريد أن أكون أناس أخرى بطريقة تفكيري.

الفاحصة: هل لديك اضطراب في النوم؟

(ص.م): نعم، ولكن ليس دائما في بعض الأحيان.

الفاحصة: هل تتجاهل مسؤولياتك؟

(ص.م): نعم، فأنا بالنسبة لي لا أرى أي مسؤولية يجب أن أقوم بها.

الفاحصة: كيف هي طبيعة علاقتك بأخواتك؟

(ص.م): عادية، سطحية، مبنية على الغيرة من تفريق الذي خلقه والدينا فينا.

الفاحصة: من يأتي لزيارتك؟

(ص.م): صديقي المقرب وفي بعض الأحيان أمي وأخي الأكبر.

الفاحصة: ما الشيء الذي تريد فعله عند خروجك من المركز؟

(ص.م): أن أصبح شخص آخر ذو صفات أخلاقية وأن أترك الكحول وأتخلى عن السرقة وأبحث عن

عمل بدل من السرقة.

الفاحصة: ما الشيء الذي قمت به وندمت عليه؟

(ص.م): سرقت شيخ كبير من العمر ندمت لأنه أصيب بدوران وسقط على الأرض عندما سرقت

محفظته وأصبح يصرخ حتى سقط على الأرض ولحد الآن لا أعرف ما أصابه إن كان حي أم مات.

الفاحصة: ما هي أمنتيك؟

(ص.م): أن أصبح شخص محترم وأكمل دراستي وأبحث عن عمل كي لا ألجأ إلى السرقة وأترك رفاق السوء وأن يسامحني الله وأسرتي على أي شيء قمت به

❖ تحليل المقابلة: الحالة (ص.م)

الحالة "ص.م" يبلغ من العمر 16 سنة، يدرس سنة أولى ثانوي -بقالمة- له 8 إخوة هو الأوسط، حالتهم المادية مزرية، الأب يعمل حارس في البلدية والأم عاطلة عن العمل، يعيش في جو أسري مضطرب، مما يعاني الطفل من حرمان عاطفي، فالوالدين يفرقان بينه وبين اخوانه، مما يجعله حزين ومتشائم، كما أنه عندما يطلب من الأب شراء شيء ما، يرفض تماما منحه مصاريف حتى ولو لشراء ما يخصه في دراسته مما جعل الطفل يصاحب رفاق السوء، وأصبح يعرف جميع المخدرات ويتناول الكحول عندما يكون في حالة قلق وتوتر.

كان الأب جد قاسي معه يضربه وفي بعض الأحيان عندما يرى أنه شرب الكحول لا يدخله إلى البيت، فينام في الشارع فيلجأ دائما لشرب الكحول بحيث يراها أنها الحل المناسب لوضع حد للمشاكل هو النسيان بالكحول ويقوم بالسرقة بمختلف الطرق لجلب النقود لشراء ما يريد وشراء الكحول خاصة إلى حتى أن وصل به الطريق الدخول إلى المركز.

فقمنا بإجراء المقابلة مع الحالة، كانت حالته جد سيئة فرفض في الأول التحدث وكان دائما يقول "ما نحب نهدر حتى حاجة أخطوني" وفي المرة الثانية استوعب الأمر ولكن كان في حيرة وقلق ويتردد في الإجابة وكان كثير الحركة ويقول: "أريد الخروج" ويبيكي نادم على ما فعل عندما أسئلته: ما بك؟ يصمت لبضعة دقائق ويقول: "أنا نادم واش درت ربي سمحني" فكان يبدو عليه الندم فحاولت

إقناعه في الإجابة على أسئلة فكان يتردد ويقول: "أريد الذهاب إلى النوم راسي يوجع فيا" بغية الهروب من إجابة وعدم راحته وفي الأخير إقتنع وقام بالإجابة

على أسئلة رغم علامات عدم راحته معنا.

نتائج (5) حالة (ص.م) في مقياس استراتيجيات مواجهة:

النسبة المئوية %	الدرجة الخام	استراتيجيات مواجهة الضغط المستعملة
12	15	- استراتيجية حل المشكل
12	15	- استراتيجية الدعم الاجتماعي
20	26	- استراتيجية التجنب
10	13	- استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي
8.8	11	- استراتيجية تأنيب الذات

❖ مناقشة استراتيجيات المواجهة الحالة (ص.م)

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة (ص.م) تستعمل مواجهتها للضغط النفسي استراتيجية

التجنب نسبة قدرها 20.8 وهذا ما يتجلى في ما قاله في المقابلة: أريد الذهاب إلى النوم راسي يوجع" حيث أنه كلما أسأله يتهرب من إجابة بحجة ما.

تليها إستراتيجية حل المشكل وإستراتيجية الدعم الاجتماعي بنسبة 12 ويتضح هذا من خلال

المقابلة بقوله "الحل المناسب لوضع حد للمشاكل هو النسيان بالكحول".

وإستراتيجية دعم اجتماعي يتضح من خلال قوله "أشعر بالراحة عند التحدث عن مشاعري مع

صديقي".

تليها استراتيجية إعادة التقييم بنسبة 10.4 فالحالة تفكر وتتفعل عن كل شيء قامت به.

أما إستراتيجية تأنيب الذات: بقوله: "أنا نادم على كل ما فعلت" بمعنى تأنيب الضمير والندم

حيث يقول "سامحني يا ربي وش درت".

❖ بيانات أولية

الاسم: م.ف

العمر: 14 سنة

عدد الإخوة والأخوات: 02

❖ عدد الإخوة: 1

❖ عدد الأخوات: 1

ترتيبه بين الإخوة والأخوات: هو الأكبر

المستوى الدراسي: السنة السادسة أساسي

الحالة العائلية: متوسطة

❖ الإيداع بالمركز:

تاريخ الدخول للمركز: 08,12,2016

سبب الدخول للمركز: السلاح الأبيض

❖ دليل المقابلة مع الحالة

الفاحصة: مرحبا ، ما اسمك؟

(م.ف): مرحبا إسمي (م.ف).

الفاحصة: كيف دخلت إلى المركز؟

(م.ف): دخلت الى المركز بسبب حملي السلاح الأبيض، وإيذاء الآخرين.

الفاحصة: ما الشيء الذي جعلك تقوم بهذا؟

(م.ف): لا أدري ربما كبرت في جو دون اب وام، وأوقاتي كلها مع رفاق أكبر مني في السن، وتعلمت الكثير منهم.

الفاحصة: ماذا تفعل عندما تشعر بالضغط ؟ هل تلجئ إلى المخدرات و الكحول؟

(م.ف): أتناول حبوب مهلوسة للنسيان و أصبح في عالم آخر، أشعر بالراحة عند تناولهم.

الفاحصة: هل تعلمتها بمفردك أم مع أشخاص آخرين؟

(م.ف): لا مع أصدقائي .

الفاحصة: ومتى؟

(م.ف): غي سن العاشرة (10)

الفاحصة: هل لديك قلق أم لا؟

(م.ف): نعم ودائما

الفاحصة: هل تحس بتغيرات مفاجئة في المزاج ؟ وبدون سبب؟

(م.ف): نعم، عندما أتناول الحبوب أصبح في حالة مزرية.

الفاحصة: هل تعاني من الغضب، والتوتر من ابسط الأمور؟

(م.ف): نعم، ودائماً.

الفاحصة: هل تفتقد القدرة على التركيز في أي شيء تقوم به (عمل دراسة...)?

(م.ف): نعم أفقد التركيز من شدة الضغوط، والحياة القاسية التي أعيشها حتى وإن وصل بي الأمر

الى التوقف عن الدراسة،، وأصبحت دائماً في الشارع مع أصدقائي الأكبر مني.

الفاحصة: هل تعاني من تشاؤم دائم؟

(م.ف): نعم، ودائماً، وأتمنى لو أنني لست على قيد الحياة، دائماً أرى نفسي عبئاً في هذه الحياة.

الفاحصة: هل تسيطر عليك أفكار سلبية ؟ بمعنى انك سبب مشاكل؟

(م.ف): نعم، تسيطر علي أفكار سلبية وأرى أنني عبئ على والديا، وأنني ضحية الانفصال بينهما.

الفاحصة: هل تحس بالنقص أو الدونية؟

(م.ف): نعم ودائماً.

الفاحصة: هل كنت تأنيب و تنقد نفسك؟

(م.ف): لا، لا يؤنبني ضميري لأنني ضحية المجتمع، ليس لدي أي ملجأ أو شخص يحن عليا،

كبرت دون حنان وعطف.

الفاحصة: هل كنت تحتفظ بمشاعرك لنفسك؟

(م.ف): لا، كنت أتكلم مع أي شخص يريد فهم مشكلتي، أتحدث معه على كل ما بداخلي، ولمذا

أتناول الحبوب

الفاحصة: هل تحب البقاء لوحدك؟

(م.ف): لا، أريد الاختلاط لأشعر بالراحة.

الفاحصة: هل تشعر بالرغبة في انك تتعزل عن الناس و تتجنبهم؟

(م.ف): لا، أريد دائما أن أكون مع الناس لأحس نفسي أنني لست وحيدا.

الفاحصة: هل لديك اضطراب في النوم؟

(م.ف): نعم ودائما.

الفاحصة: هل تتجاهل مسؤولياتك؟

(م.ف): أرى أنني ليس لدي مسؤولية، أحاول خلق مسؤولية بأن أكون شخص لديه مسؤولية لجدتي

التي بجانبها دائما.

الفاحصة: كيف هي علاقتك مع إخوتك؟

(م.ف): سطحية، فكل منا يعيش حياته ليس لدي علاقة كبيرة معهم، فأنا أراهم من مناسبة إلى

أخرى.

الفاحصة: من يأتي لزيارتك؟

(م.ف): جدتي، وأحد من أصدقائي، وفي بغض الأحيان خالي.

الفاحصة: ما الشيء الذي تريد فعله عند خروجك من المركز؟

(م.ف): ليس لدي الرغبة في الحياة، فلا أريد فعل أي شيء، فالحياة تعيد نفسها "تبقى هي هي ما

يتبدل والو".

الفاحصة: ما لشيء الذي قمت به و ندمت عليه؟

(م.ف): تناول الحبوب المهلوسة لأنها كونت مني شخص آخر، أفعل أشياء وأنا لا أدري، وعندما أستيقظ من الدوامة أكون قد ندمت وأقول "وعلاه درت هك"

الفاحصة: ما هي أمنيتك؟

(م.ف): ليس لدي أمنية سواء أريد أن أعيش في جو أسري مثل باقي إخوتي، وأن أرى أبي الذي لا أتذكر إلا ملاحمه.

- جدول (6) يوضح نتائج الحالة (م.ف) في مقياس استراتيجيات المواجهة

النسبة المئوية %	الدرجة الخام	استراتيجيات مواجهة الضغط المستعملة
9.6	15	استراتيجية حل المشكل
8.96	14	استراتيجية الدعم الاجتماعي
11.52	18	استراتيجية التجنب
6.4	10	اعادة التقييم
4.48	7	تأنيب الذات

❖ تحليل المقابلة مع الحالة (م.ف)

الحالم (م.ف) يبلغ من العمر (14) سنة، المقيم بمدينة قسنطينة، لا يدرس فهو متوقف عن الدراسة في سن (10) من العمر، له أخت من أمه، وأبويه منفصلين وهو في العمر (5) سنوات، لا يتذكر أباه، تركه وذهب ليكون أسرة أخرى ولا يعرف عنه شيء، والأم تزوجت برجل آخر وأنجبت طفلة، وطفل وهو عاش مع جدته. وكان يدرس من قبل لكن الظروف أدت به إلى التوقف تماما عن الدراسة، وأصبح لا يرغب في أي شيء.

أما بالنسبة لحرمانه العاطفي، فق عوضته له جدته، ولكن مهما فعلت فإنها لم تعوضه عن إنفصاله على والديه، واخذ يصاحب أطفال أكبر منه في السن، ويحكي لهم حكاياته، وأخذ هؤلاء الأطفال يقولون له تناول هذه الحبوب لكي تنسى كل شيء، مما أدى به بعد ذلك إلى الإدمان، حيث أصبح مدمن على الحبوب المهلوسة، ويتشاجر دائما مع الناس، وكان يحب أمسك السلاح الأبيض ليرى نفسه قويا، ويخيف الآخرين به، وكان في بعض الأحيان يبني بيت في المنزل ، وفي أوقات أخرى يبني في الشارع، مما جعل الجدة تخاف عليه، والإضافة إلى حالة القلق التي تتابها حينما يهددها. واستمر وضعه على هذا الحال إلى يوم دخوله للمركز بسبب السلاح الأبيض.

وعندما قمنا بإجراء المقابلة مع الحالة، كانت حالته سيئة لا رغبة له في الحياة، وقد حاول من قبل الانتحار مرتين في المركز لكنه لم ينجح، فالمقابلة الأولى كانت غاضب ومتوتر وكان يقول: "كي نحكي حكايتي واش راح ديرولي نتوما" ويردد دائما قول: "الموت خير من الحياة"، حيث كان جد متشائم، وحزين، ورافض فكرة الحياة، وعند طرحي له أسئلة كان يجيب بتوتر، وغضب، وقلق، وملامحه تبين هذا، وكان يفعل مع الإجابة، وكان أيضا دائم يقول: " أني ضحية والديا لي خلاوني وحدي".

وعند محاولتي الكشف عن سبب دخوله إلى المركز تبين أنه دخل بسبب شجار بين أخيه، وصديقه مما أدى به إلى التدخل، والدفاع عن أخيه، فطعن الشخص الآخر الذي كان يتشاجر مع أخيه.

7 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

تعد المشكلة جنوح الاحداث مشكلة جوهرية تمس المجتمع نظرا لكونها تمس فئة عمرية مهمة من فئات السكان الا و هي فئة الاطفال الصغار و المراهقين الذين تقل اعمارهم عن 18 سنة ، ادا ان الاحداث الجانحين أيا كان عددهم هم المجرمون الكبار في الغد ، اد تركوا بدون رعاية او علاج و هذا ما يؤدي سلامة المجتمع و امنه و يهدد كيانه .

و هؤلاء الجانحون يحاولون ان يتكيفوا مع الصعبات و الضغوطات العديدة التي يعيشونها لمواجهة الاحداث و المواقف الضاغطة ، و لهذا اردنا من موضوع دراستنا التعرف على استراتيجيات الواجهة لدى جنوح الأحداث ، فنطلقنا من فرضية عامة مفادها ان :

يستخدم جنوح الاحداث استراتيجيات مختلفة لمواجهة الضغط النفسي، و قمنا بتجزئتها الى فرضيتين :

الاولى : يستخدم الحدث الجانح استراتيجيات مرتكزة على الانفعال لمواجهة الضغط النفسي .

الثانية : يستخدم الحدث الجانح استراتيجيات مرتكزة على حل المشكل لمواجهة الضغط النفسي .

و لقد تم تحقق الفرضيات من خلال النتائج المتحصل عليها باستخدام مختلف الاستراتيجيات في مواجهة الضغط النفسي .

وتحقق هذا باستعمال المقابلة الموجهة و مقياس استراتيجيات الواجهة "لبولهان" و فيها يخص

مجموعة البحث فقط اخترنا 6 حالات وهي (ه.ب)،(ز.أ)،(ل.ض)،(ر.ج)،(ص.م)،(ف.م) من اطفال

جنوح الاحداث حيث اظهرت نتائج الدراسة بأن اطفال جنوح الاحداث يستخدمون استراتيجيات مختلفة

لمواجهة الضغط النفسي و قد دلت عملية تحليل النتائج على تحقق كل من الفرضيات الجزئية .

وحسب التحاليل و النتائج فان الحالات (6) يستخدمنا استراتيجيات مختلفة في مواجهة الضغط النفسي سواء كانت هذه الاستراتيجيات مركزة على حل المشكل أو مركزة على الانفعال فقد دلت النتائج على مايلي :

تحقق الفرضية الجزئية الاولى بحيث ان الاستراتيجيات المركزة حول الانفعال مرتفع لدى الحالات (6) (ه.ب)،(ز.أ)،(ل.ض)،(ر.ج)،(ص.م)،(ف.م) فكانت النتائج المتحصل عليها من اختبار " بولهان " مرتبة حسب الحالات المعروضة كما يلي (38.34%)، (27.2%)، (30.40%)، (39.80%)، (41.1%)، (29.02%) .

حيث ان الحالات (6) :

- (ه.ب) : انفعاله مركز على وجوده في المركز و اهمال امه له و هذا ما ظهر في قوله (امي ماهيش متهلأ فيا خلاص تحب غير تحوس و تخدم برك) .

- (ز.أ) : ضحية ظلم المجتمع لعدم تصديق اقواله عن مجرى حادث موت صديقه (حريق صديقه) .

- (ل.ض) : النظرة الدونية للمجتمع له كما انه متفائل و يحاول السيطرة على وضعه و يرجع كل ما حصل له الى قضاء الله و قدره حسب قوله (قدر الله و ما شاء فعل بلاك ربي حب يدبرلي هكا باه يهديني الى الطريق المستقيم و يعينني ، كن مصراتش الحاجة هادي كون اني ما زلت ماشي في الطريق الي ماش مليحة) .

وهذا ما يظهر من نتائج دراسة الغامدي (2007) .الذي استخدم فيها استراتيجية اللوم .

- (ر.ج) : والداه لا يهتمان به و مهملان له ما جعله يعاني من حرمان عاطفي و يبحث عن الاهتمام خارج البيت مع رفاقه حسب قوله (هي كل شيء بالنسب لي فهي تحبني و تفعل لي ما أريد) .

و هذا ما يظهر في نتائج دراسة كينغ (1991).

- (ص.م) : لديه حرمان عاطفي جراء تفريق والديه بينه و بين اخوانه و قسوة ابوه عليه ، مما دفعه الى شرب الخمر و المبيت خارج البيت و رفضه التحدث مع أي شخص و هذا ما يظهر في قوله (منحب نهدر حتى حاجة اخطوني) .

و هذا ما يظهر في دراسة شفيق ساعد (2010) .

- (م.ف) : ضحية والديه الذي جعل به يسلك طريق السوء و مصاحبة الغير أسوياء . وهذا ما يظهر في دراسة كينغ (1991).

و تحقق الفرضية الجزئية الثانية اد ان الاستراتيجيات المركزة حول حل المشكل يصاحبها مستوى ضغط منخفض ، و هذا ما يظهر لدى الحالات (6) : (ه.ب)،(ز.أ)،(ل.ض)،(ر.ج)،(ص.م)،(ف.م) و كانت النتائج على الترتيب التالي : (20.8%)، (18.2%)، (28%)، (26.46%)، (12%)، (9.6%) .

- الحالة (ه.ب) يستخدم الاستراتيجيات المركزة حول حل المشكلة بنسبة (20.8%) و ذلك لمحاولته حل المشكل الذي يعيشه و المتمثل في طلاق والديه و تشريده هو و أخوه و عدم مبالاة امهم بهم أيضا ان همه الوحيد هو في كيفية خروجه من المركز ليعود الى المنزل ، و

كل هذا الى الحرمان العاطفي الذي يعيشه من قبل والديه و المحيطين به ، و هذا ما ظهر في نتائج دراسة كينغ (1991) .

- ايضا تليه الحالة (ز.أ) الذي يستخدم الاستراتيجيات المركزة حول حل المشكل بنسبة (18.2%) و ذلك لمحاولته الابتعاد عن الافراد المحيطين به لأنه يرى انهم ظلموه و لم يصدقوا اقواله عن حادث الحريق .
- الحالة (ل.ض) يستخدم الاستراتيجيات المركزة حول حل المشكل بنسبة (28%) و ذلك لمحاولته حل المشكل الذي يعيشه و المتمثل في تجاوزه للموقف الذي سبب الرفض و الحقد و النظرة الدونية من قبل المجتمع . وهو ما يظهر في دراسة الغامدي (2007).
- الحالة (ر.ج) يستخدم الاستراتيجيات المركزة حول حل المشكل بنسبة (27%) محاولا حله من خلال كسبه مسامحة زميله الذي ضربه بالسكين بالخطأ في حالة قلق و هو ما تظهره دراسة محمد احمد غالب (1980) .
- الحالة (ص.م) يستخدم الاستراتيجيات المركزة حول حل المشكل بنسبة (12%) و ذلك لمحاولة حل المشكل الذي يعيشه و هو الحرمان العاطفي الذي يعيشه داخل الاسرة ، وقسوة ابيه عليه مما جعله يلجأ الى شرب الخمر و يراها الحل المناسب لكل مشاكله .

- الحالة (ف.م) يستخدم الاستراتيجيات المركزة حول حل المشكل بنسبة (9.6%) و هذه الحالة تعيش حالة حرمان عاطفي و جو اسري مضطرب لانفصال الوالدين و عدم استقرار مع والديه مما جعله يتعاطى الحبوب المهلوسة للنسيان و القضاء على هذا المشكل .

استنتاج عام

يعتبر جنوح الأحداث من السلوكات المتناقضة مع قيم ومعايير المجتمع السائدة، والمنفق عليها فيما بينهم، أي من طرف أغلبية الأفراد، وتتمثل هذه السلوكات في التشرد، القتل، تعاطي المخدرات، الهروب من المنزل...إلخ. وكل هذه الأفعال يقوم بها الجانح الذي يقل عمره عن (18) سنة، أي أنه لم يبلغ بعد سن البلوغ، وهذا الأخير (الجانح) تعترضه وضعيات، ومسئوليات، وأحداث وضغوطات جديدة، وهو يحاول أن يتكيف معها، ولهذا تم التعرف على إستراتيجيات المواجهة لدى الحدث الجانح.

إنطلاقاً من فرضية عامة مفادها: يستخدم جنوح الأحداث إستراتيجيات مختلفة لمواجهة الضغط النفسي، ثم قمنا بتجزئتها إلى فرضيتين الأولى تتمثل في: يستخدم الحدث الجانح إستراتيجيات مرتكزة حول الإنفعال لمواجهة الضغط النفسي، والثانية تتمثل في: يستخدم الحدث الجانح إستراتيجيات مرتكزة على حل المشكل لمواجهة الضغط النفسي.

ومن خلال النتائج تؤكد تحقق الفرضية العامة، والفرضيات الجزئية.

ومن كل ما تقدم نستنتج أن حالات جنوح الأحداث يستخدمون مجموعة من الإستراتيجيات سواءً المركزة حول حل المشكل، أو حول الإنفعال، وذلك لمواجهة الضغوطات التي تعترضهم.

خاتمة :

مشكلة جنوح الاحداث مشكلة اجتماعية في المقام الاول ، سببها الرئيسي في قصور بيئة الحدث عن هذه بالحاجات الاساسية و الضرورية و عدم اتاحة الفرص و الظروف التي توفر للحد حياة اسرية سليمة يحقق فيها ذاته و بعد كل ما تم ذكره في هذه المذكرة و بعد تفحصنا العميق لمشكلة جنوح الاحداث و الاستراتيجيات المستخدمة من قبلهم لمواجهة ضغوطهم النفسية وجدنا ان دور الدراسة النظرية لا يحقق الهدف المتمثل في اصلاح الحدث الجانح الا اذا دعم بالتطبيق فهذا الاخير هو الاله ، لان خطورة و تنوع عوامل جنوح الاحداث تؤكد ان علاج الحدث الجانح ليس مهمة ملقاة على عاتق الدراسة النظرية فقط ، انما يستلزم اشراك كل الجهات فيها ، و السبب معاناة العالم عموما و العالم العربي خصوصا من هذه الازمة يعود اساسا الى ما افرزته الحضارة من عوامل حاصرت الاحداث و جعلتهم مدعويين بالدرجة الاولى و معرضين في كل لحظة للسقوط في دوامة الانحراف و لهذا وجب على العلماء و المفكرين بذل جهود ضخمة لحل هذه المعضلة ، حتى نتجنب الكثير من المشكلات التي يعاني منها الالباء و الابناء و المجتمع ككل .

كما يجب ان تكون كل الدراسات المجرات ، سواء من الناحية النظرية او التطبيقية ذات بعد انساني و ذلك لتحقيق كرامة الانسان من جهة و الامن من جهة أخرى .

فاستخدام الحدث الجانح لمختلف استراتيجيات المواجهة سواء المركزة نحو المشكل أو الانفعال و التي من خلالها يحاول التخلص من الضغط النفسي الذي يشكله موقف ما و هو بذلك يسعى للخروج من حالته المزرية لإيجاد حل يحقق له التوافق النفسي و لكن وحده لا يستطيع فهو بحاجة الى مساعدة من المجتمع عن طريق تربية و علاجه بالعمل المتواصل القائم على أساس مقياس قابلة للمراجعة ، و تهدف الى مساعدة الحدث على التخلص من الصراعات النفسية بحيث يصبح شخص آخر يستطيع التأقلم

مع الآخرين و يعمل هو بنفسه على الخروج من هامشية للارتقاء الى مرتبة الانسان السوي و
المسؤول و أخيرا نشير أن ظاهرة جنوح الأحداث هي نتائج العوامل المشار اليها والتي تعتبر عوامل
مهينة للوقوع في ظاهرة وليست اسباب مباشرة

مراجع:

1. احمد محمد الزعيب ،اسس علم النفس الجنائي،دار زهران للنشر،2013،الطبعة الاولى.
2. علي مانع،جنوح الاحداث و التغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة ،ديوان المطبوعات الجامعية 2002،
3. محمد علي حسن،علاقة الوالدين بالطفل و أثرها في جنوح الاحداث ،القاهرة،مكتبة الانجلومصرية،1970
4. وعد ابراهيم خليل الامير،العنف في وسائل الاتصال المرئية و علاقته بجنوح الاحداث ،دار عنداء للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، 2013
5. محمد سلامة غباري ،الانحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين ،الاسكندرية،المكتب الجامعي الحديث،1989 .
6. عبد الحميد الشواريب ،جرائم الاحداث ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية،2003 .
7. منير ابو العصرة و طه أبو الخير، انحراف الاحداث في التشريع العربي المقارن،منشأة المعارف، الاسكندرية، الطبعة الاولى،1961 .
8. حمدي حسن ، مقدمة في الدراسة وسائل و أساليب الاتصال،دار الفكر العربي ،القاهرة،1987 .
9. العصرة منير،انحراف الاحداث ومشكلة العوامل، نشر المكتب الصري الحديث،الاسكندرية،1974 .
10. عصام فريد عبد العزيز محمد، المتغيرات النفسية،دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع،2009
11. عدنان الدوري،جناح الاحداث،منشورات ذات السلاسل ، الكويت،الطبعة الاولى،1910 .
12. مؤنس رشاد الدين ،قاموس المراح في المعاني و الكلام ،دار الراتب الجامعية،بيروت لبنان،2000.
13. فؤاد اضراح البستاني، منجد الطالب ،دارالمشرق ،بيروت،لبنان، طبعة 35، 1988.
14. طه ابو خليل و منير العصرة ، انحراف الاحداث في التشريع العربي المقارن ، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، طبعة الاولى، 1961 .

15. محمود السعدي و اخرون ، القاموس الجديد للطالب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1991.

16 . محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الاحداث في التشريع الجزائري ، الدار الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1992.

17. عدنان الدوري ، جناح الاحداث ، منشورات ذات السلاسل، الكويت ، الطبعة الاولى ، 1975.

18. بوفولة بوخميس ، الاسرة و دورها في انتشار الجريمة ، المكتب الجامعي الحديث، عنابة، الجزائر، الطبعة الاولى، 2003.

19. تائر احمد خباري و خالد محمد ابو شعيرة، سيكولوجيا النمو الانساني بين الطفولة و المراهقة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى ، 2009.

20. عبد الرحمان محمد العيسوي ، علاج المجرمين ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، 2005.

21. احمد محمد الزعي، اسس علم النفس الجنائي ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن ، الطبعة الاولى، 2013.

المجلات :

12. عزيزة عنو، المعاش النفسي و تحمل الضغوط لدى الاحداث الجانحين، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 13 (2011) .

المراجع باللغة الفرنسية :

القواميس:

1- Dictionnaire de psychologie (A-K) _ BORDAS _ Paris 1980.

الملاحق

دليل المقابلة:

س : مرحبا ، ما اسمك ؟

س : كيف دخلت الى المركز ؟

س : ما الشيء الذي جعلك تقوم بهذا ؟

س : ماذا تفعل عندما تشعر بالضغط ؟ هل تلجئ الى المخدرات و الكحول ؟

س : هل تعلمتها بمفردك ام مع اشخاص آخرين ؟

س : و متى ؟

س : هل لديك قلق أم لا ؟

س : هل تحس بتغيرات مفاجئة في المزاج ؟ و بدون سبب ؟

س : هل تعاني من الغضب و التوتر من ابسط الامور ؟

س : هل تفتقد القدرة على التركيز في أي شيء تقوم به (عمل دراسة ...)?

س : هل تعاني من تشاؤم دائم ؟

س : هل تسيطر عليك افكار سلبية ؟ بمعنى انك سبب مشاكل ؟

س : هل تحس بالنقص أو الدونية ؟

س : هل كنت تأنب و تنقد نفسك ؟

س : هل كنت تحتفظ بمشاعرك لنفسك ؟

س : هل تحب البقاء لوحدك ؟

س : هل تشعر بالرغبة في انك تتعزل عن الناس و تتجنبهم ؟

س : هل لديك اضطراب في النوم ؟

س : هل تتجاهل مسؤولياتك ؟

س : كيف هي علاقتك مع اخوتك ؟

س : من يأتي لزيارتك ؟

س : ما الشيء الذي تريد فعله عند خروجك من المركز ؟

س : ما لشيء الذي قمت به و ندمت عليه ؟

س : ماهي امنيتك ؟

رقم 2

نرجو منكم إثناء هذا البحث بالإجابة على بنود المقياس

1- صف موقفا عشته خلال الأشهر الأخيرة (موقف مسك بالأخص أو أزعجك)

.....

.....

2 - حدد شدة الإنزعاج و التوتر الذي سببه لك هذا الموقف

* متوسط

* منخفض

* مرتفع

الرقم	البند	نعم	الى حد ما نعم	لا	الى حد ما لا
1	وضعت خطة و اتبعتها				
2	تمنيت لو كنت أكثر قوة و تفاؤلاً و حماساً				
3	حدث شخصاً عما احسست به				
4	كافحت لتحقيق ما اردته				
5	تغيرت الى الاحسن				
6	تناولت الامور واحدة بواحدة				
7	تمنيت لو استطعت تغير ما حدث				
8	تضايقت لعدم قدرتي على تجنب المشكل				
9	ركزت على الجانب الايجابي الذي يمكن أن يظهر فيها بعد				
10	نتاقشت مع شخص لاعرف اكثر من الموقف				
11	تمنيت لو حدثت معجزة				
12	خرجت أكثر قوة من الوضعية				
13	غيرت الأمور حتى ينتهي كل شىء بسلام				

				14	انبت نفسي
				15	احتفظت بمشاعري لنفسي
				16	تفاوخت بمشاعري على شيء ايجابي من الموقف
				17	جلست و تخيلت مكانا أو زمانا أفضل من الذي كنت فيه
				18	حاولت عدم التصرف بتسرع أو باتباع أول فكرة خطرت لي
				19	رفضت التصديق أن هذا حدث فعلا
				20	أدركت بأنني سبب المشاكل
				21	حاولت عدم البقاء لوحدي
				22	فكرت في امور خيالية او وهمية حتى أكون احسن
				23	قبلت عطف و تفاهم شخص
				24	وجدت حلا أو حلين للمشكلة
				25	حاولت نسيان كل شيء
				26	تمنيت لو استطعت تغير موقفي

				عرفت ما ينبغي القيام به و ضاعفت مجهوداتي و بذلت كل ما بوسعي للوصول على ما أريد	27
				عدلت شىء في ذاتي من أجل أن نتحمل الوضعية بشكل افضل	28
				نقدت نفسي وربحتها	29